Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

I L374

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

S

نظر فيه وتأمل معانيه الفقير الفاني
السيد ابو بكر الرعشي
الجيلاني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
اجمعين وطالع
ذي صفحه

المنهل العذب السائغ لوارده

في ذكر صلوات الطريق واورادها

للعارف بالله السيد مصطفى بن السيد كمال الدين
البكري رحمه الله ونفعنا به

B. 11. 350 N11
UNIV. OF MICH.
528
90/11
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول افقر الورى واقل الخدم واحقر من براقارع سن القدم
مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الخلوتي غفر الله له كل زلة ورحم
تضرعه وابتهاله وذلله اعلم ايها الطالب المريد وفقك الله لطلب
المزيد ان من اللازم عليك بعد اخذ الطريق ان كنت ممن اخذه
للسير والسلوك في منهل اهل التحقيق لا للتبرك والالتماس كما عليه
كثير من الناس معرفة ما لابد منه من صلوات الطريق واورادها واصل
ما اخذه من الشريعة الغراء التي جاء بها خير عباده فانها زاد المسافر
وبها يكون المريد بامالله ظافر وحيث كان الامر كذلك وان معرفتها
محتمة على السالك احببت ان اشرح في هذه الكراسة بعض ما هنالك
ليبني عليها الطالب اساسه وسميتها المنهل العذب السايغ لوارده
في ذكر صلوات الطريق واورادها ومنه سبحانه نسأل الاعانة
والتوفيق الى اوضح سبيل واقوم طريق ولنشرع الان اولا
في ذكر صلاة التهجد ونندرج الى الباقي ومرجوا منه انا يمن
علينا برويته وجهه الباقي فنقول اعلم انه قد ورد
في فضل القيام بالاسحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي
العزيز الجبار ايات كثيرة واحاديث شهيرة وقد ذكرنا نبذة
صالحة منها في اوائل شرح الورد الذي سميناه بالضيا الشمسي
على

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على الفتح القدسي ولنذكرهنا من ذلك نزرا يسيرا لاجل الترغيب
في القيام رغبة في رضي الملك العلام فمن ذلك قوله تعالى يا ايها المزمل
قم الليل الا قليلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقوله تعالى ومن الليل فتهجد
به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال عليه الصلاة
والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله
تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد
وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة
وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا
وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف
الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على
امتي لفرضتها عليهم وقال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة
نصف الليل وقليل فاعله وقال عليه الصلاة والسلام احب الصيام
الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب
الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ومن فوايد القيام فيه تحسين الوجه لما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

جاء عن سيد الاخيار من صلي بالليل حسن وجهه بالنهار ومنها
ان من فاتته القيام لغلبة نوم كتب الله له اجر صلوته وكان نومه
عليه صدقة لقوله عليه الصلوة والسلام ما من امرء تكون له
صلوة بالليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله يخ له اجر صلوته
وكان نومه عليه صدقة ومنها ان تنحل عن القايم فيه عقد الشيطان
الثلوث فانه جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعقد الشيطان
علي قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ
فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلي انحلت عقدة فاصبح نشطا طيب النفس والا اصبح
خبيث النفس كسلان ومنها انه ينجو من بول الشيطان
في اذنيه فقد روي بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند
النبي صلي الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتي اصبح
ما قام الي الصلوة قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه
هذا حديث متفق عليه الي غير ذلك من الفوايد وقد الي
عبد الله ابو بكر بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن ابي الدنيا
القرشي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

القرشي كتابا في التهجد وقيام الليل واورد فيه شيأ كثيرا من الاحاديث
والاثار فمن اراد تنشيط همته فليطالعه وليكن المريد اخذه على
نفسه بالرفق واللين ولا يحملها فوق طاقتها لقوله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
الله فان المنبتّ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى رواه البزار عن
جابر لقوله عليه الصلوة والسلام لن تكابدوا هذا الليل فانكم
لا تطيقونه واذا نعس احدكم فليتم على فراشه فانه اسلم
رواه الديلمي عن انس لقوله عليه الصلوة والسلام خذوا من
العبادة بقدر ما تطيقون واياكم ان يتعود احدكم عبادة
ثم يرجع عنها فليس شي اشد على الله من ان يتعود الرجل العبادة
ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم
يا اباذر ان لجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولربك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فصم وافطر ونم وآت اهلك
رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي جحيفة وعنه صلى الله عليه وسلم
عليكم ايها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا
وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل رواه محمد بن نصر
عن ابي هريرة كذا في الجامع الصغير واذا اراد النوم فالينو

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التقوي علي طاعة الله تعالي وكذلك باكله وشربه وبابيان اهل غض
البصر عن المحارم لتصير عاداته عبادات وكان سيدي العارف بالله
ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره يقول لاتباعه لاتوقظوني من
وردي ايما لان نومه لما كان بنية التقوي علي الطاعة صار من جملة
الاوراد والطاعات فلا يوقظ منه الا اذا خيف علي النايم
ان تفوته فريضة او وردة من القيام مثلا وكان نايما في الاوراد
وهي موطن اليقظة ومحال الخير فله ان يوقظ برفق وايما في غير
ذلك فلا ويؤيد ما ذكرناه من ايقاظه قوله صلي الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فصلت فان
ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت
وايقظت زوجها فصلي فان ابي نضحت في وجهها الماء رواه احمد
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ويستحب ايقاظ النايم في ثلاثة عشرة صورة
منها ايقاظ لصلوة الليل لهذا الحديث وذكرنا الصور في شرح
الورد عند قولنا في ترجمته والتفهم في مبانيه واعلم
ان عدد ركعات التهجد ستة عشر ركعة ركعتان منها سنة الوضوء
يقرأ فيها الكافرون والاخلاص قال الامام المنهر وردي رضي الله

عنه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عنه ثم يصلي تحية الطهارة يقرأ في الاولى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية
وفي الثانية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية ويستغفر بعد
الركعتين مرات ثم يستفتح الصلوة بركعتين خفيفتين ان اراد يقرأ
فيهما اية الكرسي وامن الرسول وان اراد غير ذلك ثم يصلي ركعتين
طويلتين هكذا الخبر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتهجد
هكذا ثم يصلي ركعتين اقصر من الاوليتين وهكذا يتدرج الى ان
يصلي اثني عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد على ذلك ففي ذلك
فضلا كثيرا انتهى ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة
عشر سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا الى قوله الا قليلا وسورة
بهما ركعتي النافلة ويعيد العشر في الركعة الاخرى هذا لمن
يقدر على قراءة والا صلى بقية التهجد وذلك اثني عشر ركعة
يقدر على قراءة والا صلى بقية التهجد وذلك اثني عشر ركعة
يقرأ في الاولى سورة القدر مرة لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر كذا في البيضاوي
وفي الثانية الاخلاص ثلوثا وان شاء قرأ في الاولى الاخلاص اثنى عشر مرة
او اكثر وينقص في الركعة الثانية من العدد واحدا واحدا الى تمام
الركعات او انه يقسم سورة يس على الاثني عشر ركعة وفي الحديث
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قرأة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

القرآن عشر مرات رواه الترمذي عن انس قال بعض العارفين
من قرأ يس في قلب الليل بحضور قلب له فقد جمع له بين ثلث
قلوب قلب القرآن وقلب الليل وقلبه فاذا دعا عقب ذلك
استجيب له انتهى هذا اذا كان الوقت ممتد بحيث يمكنه ذلك
والا اقتصر على الاخلاص مرة مرة ليلا يفوته بعض التهجد
ثم بعد ان يتم التهجد ولا ينوي به التهجد الا اذا كان بعد
نوم والا نوى به القيام من الليل ثم يشرع في ورد المسبحة
وهو الاستغفار مائة مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة مرة وان اذن له في ضم مسبحات الخضر الى ذلك فعل
وقد ذكرها السهروردي في عوارفه فقال فاذا قارب طلوع
الشمس يبتدي المسبحات وهي من تعليم الخضر عليه السلام علمها
ابراهيم التيمي وذكر انه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينال بالمداومة عليها جميع المتفرق في الاذكار والدعوات
وهي عشرة اشياء سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتين وقل هو
الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ويستغفر لنفسه ولوالديه وللمومنين والمومنات

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ويقول سبحانك اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا
والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل
انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم وروي ان ابراهيم
التيمي لما قرأ هذه بعد ان تعلمها من الخضر راي في المنام انه
دخل الجنة ورأى الملائكة والنبيا وأكل من طعام الجنة انتهى
ويتدرج في تلاوتها المريد من خمس وعشرين الى خمسين الى خمس وسبعين
الى المائة وبعضهم يصل ورده فيها الى الالف وهو الغاية وهذا
لا يمكن الا الى المريد المنقطع المتجرد الى العبادة لكن تدرجه
باذن شيخه لا من قبل نفسه فان المريد لا يفعل شيأ الا عن امره
فان راى الشيخ فيه قابلية واستعداد رقاه كما يرقيه في اسم الطريق
افاوقعت له اشارة في المنام ومنهم الشيخ منها الاذن الباطني
بالترقي والتلقين فعل والا امسك اللهم الا ان يكون للشيخ
اشراق واشراف على باطن المريد يعلم به تاهله وقابليته
لذلك فيرقيه ويلقنه بكشفه واطلاعه ولا يحتاج الى رؤيا
منامية بل يدخل مريده في باب سلوم الكشف الى الرتبة السلامية
وكيفية الاستغفار ان يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه او غير هذه الصيغة وان كان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بصيغة سيد الاستغفار كان اولى وفي الحديث سيد الاستغفار
ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة رواه احمد والبخاري والنسائي عن
شداد بن اوس وفي رواية الوادلك على سيد الاستغفار اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء
لك بنعمتك علي واعترف بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت لا يقولها احد حين يمسي فيأتي عليه
قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين
يصبح فيأتي عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة
رواه الترمذي عن شداد بن اوس وفي رواية تعلموا سيد
الاستغفار الي ان يقول بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وانما اقتصر اهل الطريق
على الغاية اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه قال انه ليغان

على

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على قلبي واني لاستغفر في اليوم مائة مرة وفي رواية توبوا
الي الله كل يوم مائة مرة وفي اخرى توبوا الى ربكم فوالله
اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى مائة مرة في اليوم وقد
جاء في فضل الاستغفار خصوصا في الاسحار واناء الليل
واطراف النهار ايات كثيرة واخبار منها قوله تعالى في معرض
المدح للاخيار والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى واستغفروا
ربكم ثم توبوا اليه وقوله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا
وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية الى غير ذلك من
الايات والنصوص البينات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ومنها
قوله عليه الصلاة والسلام طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا
كثيرا وعنه صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
وعنه صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار
فافعلوا فانه ليس شيء اخف عند الله تعالى ولا احب اليه منه
وعنه صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة الى غير ذلك
من الاحاديث الكثيرة ثم بعد ان يتم عدد الاستغفار
يقرا الفاتحة ويتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبآله وباصحابه
الاطهار والابرار ويهدي ثواب ذلك لهم ولارواح سلسلة
الطريق ولشيخه ويدعو لنفسه واخوانه بما يجريه الحق سبحانه
على لسانه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويجزيه
اي صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كان اولى وهي
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله
وكما يليق بجماله فانه قد اجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة
مغمورا ما تجلى الحي القيوم وكشف عن جماله مستورا الشيخ ابو
المواهب الحنبلي البعلي رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ
عبد الباقي وقد اجازنا بمشيخته وثبت والده ونقل والده في ثبته
عن بعض اشياخه ان كل مرة منها باربعة عشر الف مرة وقد جاء في فضل
الصلاة والتسليم على صاحب الخلق العظيم ما يطول ذكره ويعز
حصره ولها فوايد كثيرة وعوايد شهيرة منها ان اكثرنا عليه صلاة
اكثرنا ازواجا في الجنة ومنها انها تستغفر لقائلها في قبره وتقر
بها عينه لما روى الديلمي عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

عليه وسلم انه قال ما من عبد يصلي علي صلوة الا عرج بها ملك
حتي يجي بها وجه الرحمن فيقول الله عز وجل اذهبوا بها الي
قبر عبدي تستغفر لقايلها وتقر بها عينه كذا في الاكمال ومنها
انها تنجي من اهوال يوم القيمة فقد روي في الحديث يا ايها الناس
ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلوة
في دار الدنيا ان قد كان في الله وملايكته كفاية ان يقول
ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فامر بذلك المومنين ليشتهم عليه رواه الديلمي
عن انس ذكره في الاكمال لمنهج العمال تاليف الشيخ علي حسام الدين
الهندي الذي بوب فيه الجامع الكبير للسيوطي ومنها ان من صلي
عليه مرة واحدة صلي الله عليه عشر مرات ومن صلي عليه عشر مرات
صلي الله عليه مايه مرة ومن صلي عليه مايه مرة صلي الله عليه الفا
ومن صلي عليه الفا حرم الله جسده علي النار وثبته بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة عند المسيلة وادخله الجنة
وجبت صلاته علي النبي صلي الله عليه وسلم لها نور يوم القيمة
علي الصراط مسيرة خمسماية عام ويعطي بكل صلوة صلاها
قصر في الجنة قل ذلك او اكثر ومنها انها تعدل ثواب الحج وثواب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

جهاد في سبيل الله تعالى ومنها ان من كانت له حاجة الى الله تعالى وتعسرت
عليه فليكثر منها فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق
وتقضي الحوائج الى غير ذلك من الفوايد ثم بعد تمام العدد يقرأ
الفاتحة كما قدمنا ويدعو كما ذكرنا وينبغي للراغب في الاستكثار
من الخيران يقرأ الصلوات النبويه التي سميناها بالدر الفايق
في الصلوة على اشرف الخلايق كل يوم وهي تقرب مع المايه المتقدمه
من الخمسماية صلوة ومن فوايد هذا العدد ان من صلى عليه صلى
الله عليه وسلم في يوم خمسماية مرة لم يفتقر ابدا وليقرأ اليوم
الجمعة الصلوة التي سميناها الصلاة البريه في الصلوة على خير
البريه وقد جعلناها الف صلوة لان في يوم الجمعة وليلتها
يستحب الاكثار منها لورود احاديث كثيرة محرضة على ذلك
منها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة
الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في الليلة الغرا
واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي يوم الجمعة ماية مرة جاء يوم القيمة ومعه
نور لو قسم ذلك النور بين الخلايق كلهم لوسعهم الى

غير

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

الى غير ذلك اذا وجد ذلك الوقت ممتد يشرع في الذكر الى ان يدخل
الشروع وقت ورد السحر ان كان ممن يحضر مع اخوانه ان يحضروا عنده
او كان منفردا ببلدة واذا اتم قراءة ورد السحر يشرع في الذكر بعده
الى ان يطلع الفجر وقد جاء في فضل الذكر ايات تنبو عن الحد واحاديث
تسمو عن العد ذكرنا طرفا منها في شرح الورد وفي رسالة هدية الاحباب
فيما للخلوة من الشروط والاداب ونذكر هنا شيأ يسيرا مما ورد
في ذلك ليقف عليه السائر السالك فمنها قوله جل من قائل جميلا
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقوله
تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقوله يا اولي الالباب ولذكر الله اكبر
وقوله صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس داء
وقوله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس درجة الذاكرون الله وقوله صلى الله
عليه وسلم من اكثر ذكر الله تعالى احبه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من اكثر ذكر
الله تعالى فقد برئ من النفاق وقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله
تعالى على كل حال فانه ليس عمل احب الى الله ولا انجى للعبد من ذكر
الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي خير من
حطم السيوف في سبيل الله وقوله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر
تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

علي عرشه وقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر
الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن من جيفة الى
غير ذلك وقد الف العلماء الاعلام في ذكر ما ورد فيه والحث عليه كتبا
انوارها ساطعة وافتى الجهابذة الفخام في استعماله على كل حال
فتاوي دلائلها قاطعة ومما الف في ذلك شيخنا العلامة بركة الانام
الشيخ عبد الغني فسح الله في اجله ورزقه به العيش الهني وعمله
المقام السني حين استفتي في ذلك والسؤال ورد من بلاد الروم وهاتيك
الممالك وملخص السؤال ان بعض الزاوية ينكرون على من يذكر الله
تعالى بالذكر الجهري ويشنعون على اهله وذكر اشياء كثيرة من انكارهم
على اهل الذكر فرد عليهم ردا بليغا واطنب في الجواب فلله در حبات اقلام
فضله تبكي عيونها بماء الصواب وتشكي فنونها اهل الزيغ والارتياب
وترد بهم على اعقابهم الى موافق السنة والكتاب وقد ذكرنا
بعض اقسام الذكر في الالفية التي نظمناها في طريق الصوفية واعلم
ان الذكر اللساني وان كان هو ادنى المراتب لكنه طريق ومعد منه
لغيره ومنه يتوصل الى مقام الذكر الذي فوقه وحصول خير وهو
سلم العروج وباب الولوج فلا بد منه في الابتداء وقد يغني القلب
بتركه احيانا في الانتهاء ومع ذلك فهو اصل الدين وبه يحصل للسالك
التمكين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التمكين لكن لما اختلفت الطرايق الى التحقيق بحقيقة الحقايق
تنوعت طرايق الاذكار وتشعبت بتكثيرها الانوار والكلام
على الذكر واقسامه وطرايقه ومراسمه واعلامه واسراره وانواره
وآدابه واطواره وما ينتجه كل قسم من تلك الاقسام لا يدرك
الا بالذوق والسلام واما سبب وضعنا ورد السحر فقد
ذكرنا سببه في اوائل شرح الورد ولنلخص هنا بعض ما ذكرناه
هنالك ونزيد بما يجري به على لسان قلمنا المريد فنقول قد ذكرنا
فيه انا قد استخرنا الله في وضعه مرارا حتى وقع الاذن في ذلك
واعترض علينا اناس من اهل طريقتنا وغيره فاستخرنا به الشيخ حسن
افندي ولد سيدي علي افندي قراباش افندي لصلبه وقلبه فارسل
لنا في الجواب حيث وجدتم به انسا باطنيا فطريقنا لا يمنع من
ذلك وكنا ارسلنا له صورة الورد في مكتوب ولم نر احدا من اهل
الطريق منا ما نهانا عن ذلك ولا رأى احد من اخواننا ذلك وانما
نرى اثر الوراد على الورد تارة باشباههم وتارة باسماع اصواتهم
وارنة بطرق نعالهم واخبرنا كثير من اخواننا بذلك فهو اينة
وبقظة وقد اخبرني بعض اخواننا وكان عنده نوع انكار
انه راى شيخنا علي افندي قدس الله سره وهو يقول له

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قبل قدم فلان قال فقبلته فقال لي بهذا يثبت منك القدم ثم التفت
الي وقال لي قبل راسه قال فقبلته فقال لي وبهذا تثبت لك
الرياسة وذكرنا واقعة الشيخ يوسف الدمياطي اوايل شرح الورد
واخبرني الاخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمر الخلوتي عمر الله
جنابه وحفظ اركانه انه راي صبيحة يوم الاربعا السابع عشر
من شعبان المبارك الذي هو من شهور الف ومايه واحدي
وثلوثين الحايط الشمالي من خلوتنا التي في المدرسة الكاينة داخل
دمشق المحمية قد ارتفع وكنا قد ختمنا الورد وشرعنا في الذكر قال
ورايت قد احاط بنا جماعة نحو الخمسين او اكثر او اقل منهم الباكي
ومنهم المراقب ومنهم الخاشع ولا اعرف منهم احدا الا محمد سعيد
الايوبي قلت هو من اقاربنا قال فراينه ملحلا بكحلة عريضه
وهو يتبسم لهم اراقبهم متبسما غيره واغلبهم من مشايخ الروم فقلت
له هؤلاء رجال الطريق نفعنا الله بهم فان اغلب رجال طريقنا
من الروم انتهى وقد خطر لي الان في حضور قريبنا المذكور
معهم بهذه الصفة ان في ذلك بشارة لتالي الورد انه سعيد
تعاونه اسمه وان من قراه حصل له جلاء البصر القلبي اخذا
من كحلته وان تاليه يوصى بانه اواب اخذا من النسبة الايوبية

واه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وان كانت هذه لسيدنا ايوب الانصاري وان تاليه لا ينال
مسرورا ان شاء الله تعالى بورود امداده يتجلى عليه لوجود
تبسمه وانما جارتنا الاشارة على يد القريب لا غير لان
البشارة من القريب خير واخبرني رضي الله عنه وكنت خرجت
في اثناء الورد لتجديد الوضوء قال لما خرجت جاء شيخي
الشيخ عبد اللطيف رضي الله عنه لوبسا كسوته البيضا وجبته
وجلس مكانك وكان حضوره في خلال اسمه يتجلى اللطيف
قلت وحضوره في اثنا هذا الاسم لمناسبة بينه وبينه
فانه عبد قال لكني كان اكثر نظره الى رجل من الاخوان يقال
له الشيخ محمد القابوني فانه كان جالسا عن يميني والشيخ
مصطفى على اليمنة قال فتعجبت من كونه لم ينظر الي قلت له
انت لا تحتاج الى نظر واما القابوني فانه في مقام التربية
والعارفون اكثر تربيتهم للمريد بالنظر قال قال وخرج من
هاهنا واشار الى كتيبة في الخلوة فقلت في مجيئه بشارة
واشارة اما البشارة فلاني كنت متوعكا فاستبشرت لحصول
الشفا لاني توعكت مرارا وكنت متى رايت الشيخ رحمه الله يتجلى
يحصل الشفا عقب رويته فكانه كان بشير العافية واما الاشارة

فهي ليفهم المريد سبب ادب تفريغ محل الشيخ في غيبته فانه لا يخلوا
مكان الشيخ من احد رجال الطريق كنيخ الشيخ او غيره فاذا قدر انا
ان المريد اجلس في موضعه فربما يكون الموضع قد اشتغل
فيسيء الادب مع الذي حضر وربما احضر الحق روحانية
الشيخ بقصد منه وعلم او بدونهما ليلا يحضر الشيطان
في تلك الفرجة لانه يترصد دخول الفرج في صفوف الصلوة
وحلق الذكر ليفرق قلوب المصلين والذاكرين بمجرد حضوره
معهم فان طبعه يورث ذلك لما بينه وبين اهل الايمان من
البون واختلاف الجنس يستوحش منه وبالوحشة تحصل
التفرقة غالبا الا من الاقويا فانها لا تؤثر فيهم قال لكنه
لم يتعوق قلت له لاحتمال حضور شيخه عندكم او احد رجال
السلسلة لكنك لم تره وهذا الكشف وقع لاجل التنبيه
على ما ذكرنا ثم سالته هل كانت رويتك له يقظة فقال
يقظة وعيناي مفتوحتان وقال لي الاخ في الله بعض الشيخ
محمد القابوني بعد اخبار الشيخ مصطفى لقد ادركت شيخنا
جلس عقيب خروجك فاقشعر جلدي لذلك فكان ما ادركه مويد
بكشف الشيخ مصطفى عن ذلك وقال الشيخ في يوم اخباره بهذه المكاشفة

راب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رايت ونحن في الذكر ان لفظة الجلالة تخرج كالثوب الفستق وتحيط
بنا واخبرني انه راي رجلا مهيبا ونحن في ورد السحر قال لي
رافعا صوته اشرب وسالني اما سمعت ذلك قلت لا قال
نعم صوته اعلا من صوتكم في الورد واظنه سمع ذلك عند قولنا
في المنبهجة واشرب واطرب وهذا السماع منه ليس من مقام
الفهوانية وكذلك اغلب ما يراه وانما هو من باب خرق
العادة لانه يرى ويسمع يقظة ولا يسمع من عنده كما يقع له
في دق باب بيته علية اغلب الليالي مرة ومرتين واكثر قال حتى
ان الدق لقوته اكون نايما في بعض الاحيان فيوقظني ولم
يسالني احد من اهل البيت عن هذا الدق مع انه يقع لي من سنين
ولم ادر المراد من هذا الدق وقد وجهنا حاله في كراسة ذكرنا
فيها بعض ما وقع له واخبرنا به ونريد ان نسميها ان شاء الله
تعالى سريد وقيد الجد في ذكر بعض احوال الشيخ مصطفى بن عمر
ومن جملة الاسباب التي دعتنا لوضعه ولم نذكرها في شرح
الورد وجود بعض المنكرين علي شيخنا وعلي الطريق عندنا
في دمشق الشام فوضعناه لنعلمهم صحة العقيدة ان شاء الله
تعالى وان طريقنا لا يخالف الشريعة المحمدية وان من خالفها نحن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بريون منه في الدنيا والاخرة واشهد ان شيخنا اشهدني على نفسه
بانه بريء من كل من انتسب اليه وخالف الشريعة المحمدية وقد ذكرنا
ترجمة شيخنا وبعض مناقبه في رسالة سميناها الكوكب الثاقب
في بعض مالشيخنا من المناقب فمن وقعت هذه الرسالة لديه عرف
مقامه ويطلع ما نسب اليه ووضعنا الورد بهذا السبب
موافق لسبب وضع ورد الستار فان الشيخ يحيى قدس الله سره لما
بلغه مقالة بعض المنكرين وضعه تكذيبا لمن انكر عليه كما سيأتي
ذلك قريبا ومنها ان اهل طريقنا يدعون قيام الليل اصلا
ويقولون هو كالفرض عندنا لشدة اعتنائهم به ولو يتركونه
الا من عذر ونقل الشعراني رضي الله عنه في الجواهر والدرر
عن شيخه الخواص رضي الله عنه قال وسمعته يقول قيام الليل عند
العارفين كالفرض في الاعتناء به فمن ادعى مقام العرفان ونام
بالليل في الاسحار فهو غير صادق وفي بعض الكتب الالهية يقول
الله عز وجل يا عبدي جعلت النهار لمعاشك وجعلت الليل
للسهر معي فاشتغلت عني بالنهار ونمت عني بالليل فماذا
حصلت انتهى ثم بعد قيامهم وتهجدهم على الطريقة التي
اسلفناها يتحلقون على الشيخ او على الكبير فيهم ماذونا كالاوخ

ويصوبه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

برتضونه ويقرؤن الفاتحة ويشرعون معه في الذكر الي الفجر ويختمون
الذكر بفاتحة ويقومون الي الصلوة هكذا طريقتهم فقلت في نفسي
ان الذكر الذي يتضمن مناجاة ابلغ نفعا كما نص علي ذلك سيدي
احمد ابن عطاء الله الاسكندري رضي الله عنه في اول كتابه مفتاح الفلاح
في ذكر الله الكريم الفتاح فانه قال فيه ومنه اي من الذكر ما هو ذكر فيه
دعا مثل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الاية وكذلك
اللهم صل علي سيدنا محمد وهو اشد تاثيرا في قلب المبتدي من الذكر
الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجي يشعر قلبه قرب مناجيه وهو
مما يؤثر في قلبه ويكسبه الخشية انتهى ومن ذلك ان الخلوتية عندنا
في دمشق الشام يجتمعون سحرا علي قراءة ورد الوسايل لكل سايل
الذي الغه ذو المقام العالي الشيخ احمد العسالي قدس الله سره واعلي
لديه قدره وهو ورد عظيم ومورد كريم يشهد لمؤلفه بعلو
الذوق وانه ممن ياكل من فوق ويورد وراده مقام القرب ويسعد
قصاده بتوالي الشرب ومذ راينا تلونه بلون اناية سلكنا مسلكه
وبنينا فوق بنايته وقد رتبنا هذا الورد ترتيبا حسنا وجعلنا
توسلاته مناسبات زمنا وزمنا ثم بعد اكماله واتمامه وانشاق
ورد وراده وزهر كمامه يقوم تاليه الي الصلاة فيركع ركعتي الفجر

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

وينتظر اقامة الصلاة لتحصيل جزيل الاجر وقد استحب الغزالي
رضي الله عنه ان يقرأ فيهما بعد فاتحة الكتاب الم نشرح في الاولى
والفيل في الثانية وافاد ان قرأتها فيهما ترد شر ذلك اليوم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل
الينا الاية وفي الاخيرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون
وفي رواية وفي الاخيرة التي في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم كذا في الاذكار للنووي
ولهما اداب منها ان يخففهما لحديث مسلم كان يصلي ركعتي
الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع ومنها ان
يضطجع بعدهما لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد
صحيحة ومنها قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في الاذكار
ان لا يتنفل بينهما وبين صلاة الصبح لقوله عليه الصلاة والسلام
اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر ومنها ان يقول في اضطجاعه

في اضطجاعه اللهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في اضطجاعه اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم اجرني من النار ثلاثا ومنها ان لا يتكلم
الا بذكر الله او لحاجة فقد كره بعض الصحابة وغيرهم الكلام
الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه قاله الترمذي واحمد وسحاق
كذا في مصباح الهداية ومفتاح الولاية لابن علوان لكن نقل الحلبي
في حاشيته على شرح المنهج انه اذا لم يضطجع سن له ان يفصل بينهما وبين
الفرض بنحو كلام او تحول عن مكانه قال وهذا مطلوب حتى في النافلة
والحكمة لا تلزم اطرادها فيما لو اخرهما بعد الصبح انتهى وذكر سيدي
محي الدين قدس الله سره في فتوحاته عن بعض العلما انه قال من لم يضطجع
لا تصح منه صلوة الصبح ووجه مقالته وقد رايت شيخنا الهمام حفظه
الله يوافق الشيخ عبد الغني يفعله ولم ينص علماؤنا على سنته اي علماء
الحنفية لكن نفعله لما ذكره الشيخ الاكبر ومراعاة لمن يقول بسنيته من
غير مذهبنا ولكن ينبغي لمن علم من نفسه ان النوم غالبا لا يضطجع
مخافة ان ينام وكره مالك الاضطجاع لهذه العلة ويقرأ اخلوص
احدى عشر مرة بعد سنة الفجر قبل الاضطجاع فقد روي عن علي
رضي الله عنه في حديث يرفعه من قرأ قل هو الله احد بعد الفجر
احدى عشر مرة لم يلحقه ذنب قال النيسابوري ومن اسمائها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاخلاص لان من قراها يتخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يقراها قال هذا رجل عرف ربه وتسمى سورة
الاساس لقوله صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون
السبع على قل هو الله احد وتسمى سورة الولاية لان من لازم قراتها
صار وليا لله تعالى انتهى ثم يقول بعد قراة سورة الاخلاص ياحي
ياقيوم لا اله الا انت اربعين مرة فانها لحياة القلب نقل في مناقب
الابرار ومحاسن الاخيار ان ابا بكر الكناني رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع
الله لي ان لا يموت قلبي فقال لي قل كل يوم اربعين مرة ياحي
ياقيوم لا اله الا انت ثم يقول بعدها سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم استغفر الله مائة مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين
انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلايق وبه يرزقون قل عند
طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة تاتيك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم رجع فقال
يا رسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فما ادري اني اصنعها

رواه الخطيب في رواية مالك كذا في المواهب اللدنية

عند

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عند ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من داء الفقر انتهى ثم بعد ان يتم العدد
ويضطجع ويقوم منه الى الصلوة وقد نقل سيدي محي الدين
رضي الله عنه في فتوحاته ما معناه ان ملايكة النهار ياتون كل
عبد عند قيامه الى الصلوة الصبح وتذهب ملايكة الليل
بصحف اعماله وتاتي ملايكة الليل عند قيامه لصلوة العصر
وتصعد ملايكة النهار بدرج اعماله فلذا يكلوا جوابهم
عند سؤال الحق لهم كما في الحديث كيف وجدتم عبادي
فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون
قال فيستحب لمن قام اليها تين الصلوتين ان يقول وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته فان الملايكة يسلمون عليه
فيرد عليهم السلام قلت هذا اذا لم يكن صاحب كشف
وسمعه سماعا محققا والا وجب الرد ولتكن صلوته
في جماعة فلا يتركها الا من عذر فان صلوة الجماعة تفضل
صلوة المنفرد بخمس وعشرين درجة وفي رواية سبعا وعشرين
درجة وهي عندنا سنة مؤكدة وقيل بوجوبها وعليه العامة
وعند الشافعية فرض كفاية على الرجال سنة على النسا فلا يجوز
تركها الا لعذر وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة وكذلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وردفي خصوص صلوة الصبح والعشا في جماعة قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى
الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم حاثا على صلوة الفجر من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كاجر حجة وعمرة تامة تامة ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء فانه من تطلبه من ذمته يخفره يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ومن وصايا نا لاهل الطريقة
من كل سالك في سلك هذا الفريق اياك ايها المريد من مفارقة
الجمهور فان يد الله مع الجماعة وعليك باعتقاد صحة مذهب
اهل السنة والجماعة واداب على ملازمة الجمع والجماعة فان
ملازمتها بضاعة رابحة ونعمت البضاعة واعمل على السمع
والطاعة لله والرسول واهل الطاعة فان موافقتهم هي
الشجاعة والعمر في قصره ساعة والشجاعة صبر ساعة والدنيا
كما قيل هي ساعة فاجعلها طاعة واجذر النفس فانها
لساعة ورمما انستك بما انستك به الساعة واحوص على

حب

علي حب سايرالصحابه فان محبتهم لكل خير جماعة وقل بالمسح علي
الخفين وسنة الختانين يكشف لك الحبيب قناعه واعمل بهذه
الوصية فان فيها قناعه ثم بعد فراغه من الصلوة يستغفر الله
ثلاثا بالصفة المقدمة للحديث المتقدم ولقوله صلى الله عليه وسلم
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلوث مرات استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني وابن النجار
عن معاذ كذا في الاكمال ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو علي كل شي قدير كتبت
له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان
ولم ينبغي للذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
عز وجل رواه الترمذي وابن ماجة عن ابي ذر وفي رواية ان
من قالها مخلصا بها لسانه وقلبه الا فتقت لها السموات
فتقا حتي ينظر الرب الي قائلها من اهل الدنيا وحق العبد اذا
نظر الله اليه ان يعطيه سؤله ثم يقول لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لا شيء قبله ولا شيء بعده وفي الحديث اللهم انت الاول لا شيء قبلك
وانت الاخر لا شيء بعدك الخ ويقول لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقد
ذكرت هذه الصيغة متفرقة بعضها في الاحياء وفي عوارف
المعارف ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز
الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي
واستسلم رواه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية يا معاذ
اتدري ما تفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لهم عن معصية
الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله يا معاذ
هكذا احدثني جبريل عن رب العزة رواه الديلمي عن ابن مسعود
ثم يقول اللهم اجرني من النار سبعا ان كان وحده وان كانوا
جماعة قال اجرنا الحديث اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم
احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت
من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل
قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك

ان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار رواه احمد وابو
داود والترمذي وغيرهم عن الحارث التيمي ثم يقول في المرة السابعة
او الثامنة اللهم اجرنا واجر والدينا من النار بجاه النبي المختار
وادخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار
ويقول اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن
ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن
رواه الطبراني ثم يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ثلاثا لما في الحديث اما انه لو قال حين يمسي وذكره ما ضره
لدغ عقرب حتى يصبح رواه احمد وابو داود عن ابي هريرة وفي رواية
من قال حين يمسي ثلاث مرات وذكره لم يضره لدغ حمة تلك
الليلة وحمه بالتخفيف السم وقد يطلق على ابرة العقرب ثم
يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا في الحديث من قال حين يمسي بسم الله
الذي لا يضر الخ ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى
يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى
يمسي رواه ابو داود وابن حبان عن عثمان ثم يقول رضينا
بالله تبارك وتعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم

حين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

نبيا ورسولا وفي الحديث من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث
مرات رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
وفي رواية رسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه
احمد وابو داود وغيرهما ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد ورد بعض هذه الصيغة
في دعاء الرفع من الركوع ثم يتعوذ ويبسمل ويقرأ الفاتحة وفي الحديث
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وفي رواية شفاء من السم وفي الحديث
اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين ومن اسمائها ام القرآن
وام الكتاب والسبع المثاني وسورة الحمد والكافية والاساس
والشفاء والاحاديث في فضلها كثيرة ثم يقرأ والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي وفضائلها كثيرة وفي الحديث
من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت وفي رواية من قرأ اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة
كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وعنه صلى الله عليه وسلم من
قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي يلي قبض روحه ذو الجلال
والاكرام وكان كمن قاتل عنا نبيا، الله ورسله حتى يستشهد

وفي

وفي رواية كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان بمنزلة من قاتل عن
انبياء الله ورسله حتى يستشهد ثم يقرا من الرسول الى اخر السورة
ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلوث مرات ففي الحديث من قرا
الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وفي رواية ايتان هما
قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الايتان من اخر سورة
البقرة وعنه صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هاتين الايتين التي في اخر
سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش ثم يقول
شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب روى الحافظ ابو بكر بن السني بسنده عن
ابي عبيد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة
الكتاب واية الكرسي والايتين من آل عمران شهد الله انه لا اله
الا هو الى قوله بغير حساب معلقات ما بينه وبين الله حجاب
قلن تهبطنا الى ارضك الى من يعصيك فقال الله تعالى بعزتي
حلفت لا يقراكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة
مثواه على ما كان منه ولا سكنته حضيرة القدس ولا نظرت اليه
بعيني كل يوم سبعين مرة ولا قضيت له كل يوم سبعين حاجة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ادناها المغفرة ولاعيذنه من كل عدو وحاسد وانصره عليهم رواه
المستغفري في كتاب الدعوات ثم يقول اللهم ارزقنا وانت خير
الرازقين وانت حسبنا ونعم الوكيل وفي الحديث حسبي الله ونعم
الوكيل امان لكل خايف رواه الديلمي في مسند الفردوس عن شداد
ابن اوس ويقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقرا
الايتين من اخر سورة التوبة ويكررهما ان تولوا الخ اخرها سبعا
ويقرا الاخلاص ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
ثلاث مرات فكانما قرا القران اجمع والمعوذتين لقوله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا المعوذات دبر كل صلوة وقد نقل الشعراوي رضي الله عنه
في كتاب المسمى بالدلالة على الله ان الخضر عليه السلام سال ممن
اجتمع بهم من الانبياء عن استعمال شيء يامن به العبد من سلب الايمان
فلم يجبه احد حتى اجتمع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فساله عن
ذلك فسال عنه جبريل عليه السلام فسال رب العزة فقال الله
عز وجل من واظب على قراة اية الكرسي وامن الرسول الى اخر
السورة وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقل اللهم
مالك الملك الى قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين
والفاتحة عقب كل صلاة امن من سلب الايمان ثم يسبح ثلاثا

ولله سر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وثلوثين ويحمد كذلك ويكبر كذلك ويختم بلا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شئ قدير
لقوله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ٣٣ وحمد
الله ٣٣ وكبر الله ٣٣ فتلك تسع وتسعون وقال تمام
المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي
ويميت وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه احمد ومسلم عن ابي هريرة ثم يقول
ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ثم يقول امتثالا
لامره تعالى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله عدد كمال الله وكما يليق بكماله عشرا ثم يقول ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين امين يا الله ويرفع يديه
للدعا لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا جعل باطن كفيه
الى وجهه وفي الحديث سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه
بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود
والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم
الى الله تعالى يسالونه شيأ الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم
ما سالوه رواه الطبراني عن سلمان وفي رواية ان الله حي كريم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين رواه
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم عن سلمان ثم يقول واحد
من الاخوان او كبيرهم رافعا صوته اللهم يا مقلب القلوب والابصار
ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله
يا ربنا يا واسع المغفرة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر
دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقيل
له في ذلك قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع
الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ ثم يقول يا ارحم الراحمين
ثلاثا الحديث ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين
فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك
فاسأل ثم يقول اللهم امين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا على انبياء الله ورسله كما
تصلون علي فانهم ارسلوا كما ارسلت رواه ابو الحسين احمد ابن
ميمون في فوايده والخطيب عن ابي هريرة ويقول الحمد لله
رب العالمين ويمسح وجهه بيديه لما في الحديث كان اذا دعا
فرفع يديه مسح وجهه بيديه ثم يهلل ثلاثا ويهلل الحاضرون
جميعا معه ففي رواية البخاري عن ابي سعيد مولى ابن عباس رضي

الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رضي الله عنهما اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
رضي الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك وانما استحب الاشياخ
ان يكون ذكرهم عقب الصلوات لا اله الا الله لما روى ابو بكر البزار
وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان لله عمودا من
نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك
العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم يغفر
لقائلها فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك واستحبوا
ان يكون الذكر بها لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر
يحب الوتر ثم يقول ذلك الرافع صوته لا اله الا الله محمد رسول
الله حقا وصدقا اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا
وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل
منا واقبلنا برحمتك الفاتحة وبقية الجماعة يؤمنون ففي الحديث
الداعي والمؤمن في الاجر شريكان والقارئ والسامع في الاجر
شريكان والعالم والمتعلم في الاجر شريكان رواه الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ملأ فيدعوا
بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله رواه الطبراني والحاكم وابن خزيمة

واصلح الحياة

عن حبيب بن سلمة الفهري ويقرؤن الفاتحة ثم يقول من دعائه اللهم
برحمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا وعلي الايمان الكامل والكتاب
والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولاخواننا في الله يتم احياء واموانا ولكافة المسلمين اجمعين او
يزيد او ينقص ويختم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون
الى اخر السورة ففي الحديث من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
يوم القيمة فليقل عند انصرافه من الصلاة سبحان ربك رب العزة
عما يصفون رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه ثم يتحلقون لقراءة ورد
الستار الذي الفه العارف المحقق والعارف المدقق سيدي
السيد يحيى الباكويي او الباداكوهي وسبب تاليفه له وترصيفه
على ما نقله شارحه الشيخ شاه ولي ابن اويس حلبي بن شاه
ولي العتابي في اوائل شرحه ما هذا نصه بسبب هذا
الورد الشريف انه روي عن بعض الثقاة من صلحا اهل
الطريق وقدمائهم ان بعض المنكرين افترى كذبا على
الشيخ السيد يحيى الباكويي صاحب الورد الشريف قدس
الله سره وقالوا ما قالوا وتوهم الله افواههم يعني اسندوه
الى الرفض فاغتم من ذلك فراى النبي صلى الله عليه وسلم

في منامه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في منامه وعلمه ذلك الورد وامره بتلاوته بعد الصبح فقام وامتثل
ذلك الامر اياما فلما سمع المنكرون ذلك الورد لسان الشيخ خجلوا
من مقالتهم الكاذبة فان نحوي ذلك يعطي ذلك وهو على ثلاثة فصول
الاول مناجات وثنا واثبات وحدانية الله تعالى والثاني تصلية
على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه واثبات نبوته والثالث ترضية
عن الصحابة ومدحهم فتكون مواظبتنا بعد الصبح سنة من سنين
الاولياء ومن قراه بعد اداء صلاة الصبح نال ثوابا جزيلا لما
روي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم
صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة وفيه ايضا عن جابر
ابن سمرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه
الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس انتهى كلامه وقد ترجمه
الطاش كبري في شقايق النعمان قال فيها وتوفي قدس الله سره
في بلدة باكوره في سنة تسع او ثمان وستين وثمان مائة انتهى قلت
لكنه لم يستوف وقد ترجمه غيره وكيفية قراته ان يحلق الاخوان
ويجلس قاري الورد الماذون له بذلك على يسار الشيخ او يسار
السجادة وباقي الجماعة يستمعون واذا امر القاري على الصفاة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الالهية بها يتخلقون لقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله
واذا سكت في حال تلاوة الاسم الحسني يقولون جل جلاله راجعا
اصواتهم بهمة وعزمة فان ذلك ابلغ في رفع الحجب عن القلب واذا وصل
الي ذكر صفاة النبي صلى الله عليه وسلم وسكت يقولون صلى الله عليه وسلم
امتثالا لقوله عليه الصلوة والسلام من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى
علي مرة صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والطيالسي والنسائي وابن
السني عن انس كذا في الاكمال ثم اذا وصل الي ذكر الخلفا يترضون
عنهم فيقولون عند الصديق وكذا عند ذكر سيدنا عمر وكذا عثمان
ويزيدون عند ذكر سيدنا علي كرم الله وجهه وانما قيل في ذلك
قيل لانه لم يسجد لغير الله ثم يترضون عن الحسنين يقولون
رضي الله عنهما ثم يسكتون حتى يصل الي دعا الاخفا ويقرونه سرا
ولذلك سموه دعا الاخفا وهو اللهم زين ظواهرنا بحدمتك
وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وارواحنا بمعاونتك
واسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا
وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وقوتي نورا
وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وعصا
ماخوذ من حديثين ذكرهما في الجامع الصغير ثم يقول برحمتك يا ارحم

الراحمين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الرحمن ويجهر التالي بقوله ويجهرون معه واستجب دعانا واشف
مرضانا وارحم موتانا ثم يقولون معه لا اله الا الله ثلوثا محمد رسول الله
حقا وصدقا وصلى على كل نبي وولي وملك استغفر الله من جميع
ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا واتوب اليه سبحان الله
والحمد لله الله اكبر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلوثة
وثلوثون تسبيحة وثلوثة وثلوثون تحميدة واربع وثلوثون تكبيرة
فان قلت الم نسبح قبل قراءة ورد الستار قلنا لك هذه الرواية
غير تلك فسبحوا هنا ايضا جمعا بين الروايتين ثم يقول التالي
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا
وتعالى الله ملكا جبارا قهارا ستارا سلطانا معبودا
قديما قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعف
عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم يقرؤن جميعا الفاتحة ويختم بهم الشيخ وان لم
يكن فالماذون منه بالبداءة والختم والافقار يا الورد
وقد رايت سندا متصلا بالمؤلف من رجال طريقنا انهم
كانوا يقرؤنه واحد بعد واحد من الاشياخ على هذه الطريقة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والباقون يستمعون ولقد اخبرني بعض خلوتية الشام انه اخبره
من ادرك سيدي احمد العسالي او سمع ممن سمع منه ان سيدي
احمد رضي الله عنه لما قدم دمشق الشام وفتح الطريق في الصالحية
كان يقرأ الورد واحد فاعترض عليه بعض المنكرين فجمع اخوانه وقال
لهم الاخوان جسد واحد سواقراه جماعة او قراه واحد منهم
ثم امرهم بقراءة جماعة وجروا عليه من ذلك الحين وارسل الى
حسن افندي رضي الله عنه في مكتوبه السابق ذكره قال فيه وطريقة
ورد السار ان يقرأه واحد وسائر الفقرا يستمعوا على الداب القديم
وقد جعلوا هذا الورد الشريف للمشاهدة هكذا افاد الاشياخ
ومن لم يحضر من الدراويش ممن لم يكن موفقا فليقراه وحده ليلا
يغيب قمر فيض فتوحه ومكتوبه بالتركية وقد عربت بعضه
هنا وشرط حضوره اليقظة والانتباه وظاهرا للاستماع
وباطنا للتخلق لا كمن يجعله وسيلة للنوم وحضوره متاكد
على المريدين لا كما يظنه بعض القاصرين ان عدم حضوره
مع اخوانه وقراءته للورد وحده اولى فان ذلك جهل
منه بالطريق اذ اهله لا يامرون بشيء للمريد الا ويكون
انفع له من غيره وان ظن فهم خلاف هذا فقد اساء الادب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مع اهل طريقه حيث اتهم بعدم النصح له وحيث ما كان مقصود
اهل الطريق من الورد المراقبه والمشاهدة وحصول الجمعيه الباطنيه
الظاهره كان استماعه ارفع من قراته فان تلاوته ذكر لساني وذكر
القلب ارفع منه وثمرته المشاهدة وهي المقصودة من المجاهدة
وفي جمع الظاهر والباطن على الله سر كبير وقد اسس السادة
النقشبندية طريقهم على هذه الجمعيه فيجتمعون على الشيخ ويتعلقون
بباطنه تعلق الرضيع بامه ويقبلون عليه اقبال من هم بامر على
مهمه ويتخلقون لديه حتى يجعلونه فيهم قلبا ويتعشقون جميل صفاته
ولا ينوون عنه قلبا وتختلف منهم المراقبة باختلاف الاحوال فمنهم المراقب
لباطن الشيخ ومنهم جبهته ووجهه ومنهم الخيال ويشتغل الشيخ
بشهود الحضرة الكلية والذات المقدسة العلية ويستمد منها بواسطة
سيد السادات ومنبع السيادات ويفيض على حضار مجلسه
اللابسين من ثوابه وملبسه فعند ذلك تشرق عليهم انوار تلك
الامدادات الالهية وتبرق عليهم بوارق هاتيك اللمحات الاقدسية
فيدركون ذلك بالذوق والوجدان ويشاهدونه في باطنهم مشاهدة
العيان والتقديس عن رؤية اهل الكيان بلاغ المصاحب والجليس
وكيفية جلوسهم بين يديه اشتغالهم بالنظر اليه مع شهودانهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اموات عند غاسل ليكون توجهه لدرن قلوبهم ويكونون على قلب
رجل واحد همهم وعزمهم شهود وجود واحد ومن هنا يشرف
الشيخ على باطن المريد فيزيده تهيبا للمزيد ويلقي باذن الحميد في البواطن
ما يعلم بالمراد ويفيد وبهذا تعرف كيف تجلس لورده الستار اذا رمت
رفع الاستار وقد تنزلت لك في العبارة والا فالذوق لا يدخل تحتها
ولا تحت الاشارة فهذه جلسة الصادق في سلوكه الراغب في محو
اوهامه وشكوكه بخلاف الذي يكون مطلوبه مجرد الانتماء لاهل
الحيا وقطان الحمى فانه يقنع بالنسبة الظاهرة ولا يسال عن
الملابس العرفانية والنسبة الباطنة الفاخرة وفيها يعرض المريدون
الصادقون احوالهم على الاستاذ ومهما وقع في قلوبهم علموا انه
من القائم جعلوه كالملجأ والعياذ ومن هذا الطريق يرتقي طالب
التحقيق الى معرفة التلقي عن الله والولقا وكيف يكون بين يدي سيده
في حالة الاخذ عنه ملقي ولقد سالني صديقنا السيد محمد الهندي
الشطاري عن عدم الجلوس للمراقبة مع الاخوان لاجل ان يعرضوا
احوالهم في السر دون الاعلان فقلت له اين الاخوان الذين
يسالون عن شرح الاحوال باللسان فضلا عن الجنان قيل للجنيد
رضي الله عنه لم تسمع فقال ممنوع ومع من انتهى وقد جعل لهل
الطريق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اهل الطريق الجلوس في وقت السحار للمراقبة فمن كان مراده من الصادقين
تلقى ما اشكل عليه حضر فيه مع الشيخ واسره اليه فقال ان طريق المراقبة
مع الشيخ او مراقبة المريد وحده فيها لذة عظيمة وربما يتفق لي وانا
في تلك الحالة حيني استغراقي في لذة المراقبة لو عمد لي انسان بسيف
يريد قتلي لا تحركت اقول لعلي احصل نفسا قبل القتل في هذه
اللذة فقلت له ان هذا الحال عظيم لو كان به لا باللذة فان الواقف مع
اللذة محجوب بها انتهى واذا عرض المريد احواله على الشيخ سرا فله
ان يعرضها عليه جهرا وهذا الذي اعتمد عليه اهل طريقنا والاول
اعتمده السادة النقشبندية ومن جمع بينهما كان اجمع سرا وارفع قدرا
وانما اعتمد اهل طريقنا الاول فيه ستر الاحوال وكتمانها اولى في هذه الحال
فلذا امر والمريد بقصص الخواطر والرويا اذ الشيخ لا يطالب باظهار
الكرامات ثم يشرع التالي قراءة سورة يس وقد جاء في فضلها احاديث
كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في التوراة سورة تدعى المعزية ويدعى
قارئها المعزز وهي يس رواه الديلمي عن صهيب ومنها من قرأ يس
والصافات يوم الجمعة ثم سأل اعطاه الله سؤله ومنها ما رواه الرافعي
عن علي من كتب يس ثم شربها دخل جوفه الف نور والف رحمة والف
بركة والف دواء وخرج منه الف داء الى غير ذلك وعند استماع القرآن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يجب السماع والانصات لظاهر نص قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون قال القاضي نزلت في الصلوة كانوا يتكلمون
فيها فامروا باستماع قرآة الامام والانصات له وظاهر اللفظ
يقتضي وجوبها حيث يقرأ القرآن على الماموم وهو ضعيف انتهى
وتكره عندنا قرآة الماموم مطلقا سواء خافت الامام او جهر
وسواء بعد الجهت لا يسمع قرائته او قربا فلو تجب عليه القرآة
بحالة والافضل انصاته وقال مالك رحمه الله ان كانت الصلوة
مما يجهر فيها الامام او في بعضها كره للماموم القرآة في الركعات
التي يجهر الامام فيها ولا تبطل الصلوة سواء كان يسمعها
الماموم او لا يسمعها وقال احمد رحمه الله اذا كان الماموم
يسمع قرآة الامام كرهت القرآة وان لم يسمعها فلا تكره ويسن
للماموم القرآة فيما خافت فيه الامام وقال الشافعي رحمه
الله تجب القرآة على الماموم فيما يسر فيه الامام وان جهر
فيه قولان القديم منهما كمذهب احمد والجديد منهما انه
تجب عليه القرآة وروى البويطي عنه انه كان يرى القرآة خلف
الامام فيما اسر به وفيما جهر كذا في اجماع الائمة واختلافهم
للوزيرعون لكن الصحيح من مذهب الشافعي افضلية الاستماع

بعد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بعد قراءة الفاتحة في الجهرية فانه صح عنده لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب وهذا حكم القراءة في الصلوة واما خارجها فالافضل
القراءة لان فيه سماعا وزيادة لكن بشروطها فرب مستمع
افضل من تال واما الاحاديث الواردة في فضيلة استماع
القران فكثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من استمع الى
اية من كتاب الله عز وجل كانت له نور رواه الدارمي
باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ومنها والذي نفسي
بيده لسماع اية من كتاب الله اعظم اجرا من صبير يتصدق
به ولقراءة اية من كتاب الله افضل من كل شي دون العرش
رواه ابو الشيخ عن صهيب ومن حديث ولمستمع اية من كتاب
الله خير من صبير ذهبا وتالي اية من كتاب الله خير له مما
تحت اديم السما ومنها من قرا حرفا من القران كتب له عشر
حسنات ومن سمع القران كتب له بكل حرف حسنة وحسنة
مع جملة من يقرا ويرقا رواه الديلمي عن انس ومنها
الا من اشتاق الى الله تعالى فليسمع كلام الله فان مثل
القران كمثل جراب مسك اي وقت فتحته فاح ريحه
رواه الديلمي عن ابي هريرة ومنها من استمع حرفا من كتاب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الله طاهر كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ومن
قرا حرفا من كتاب الله في صلوة قاعدا كتبت له خمسون حسنة
ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرا
حرفا من كتاب الله قايما في صلوة كتبت له مايتا حسنة ومحيت
عنه مايتا سيئة ورفعت له مايتا درجة ومن قراه لختمة كتب له
عند الله دعوة مجابة معجلة او مؤخرة رواه ابن عدي في الكامل
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس الى غير ذلك من الاحاديث
ولما كان مبني الطريق على الحضور مع الحق والمراقبة له والاشتغال
بذكره وقتا باللسان وآنة بالجنان امر اهله المريد بالانصات
في الورد ليتفكر ويتدبر ويتعلق ويتحقق ويتخلق ويشتغل
بالذكر القلبي وفي الحديث الذي لا تسمعه لحفظة يزيد على
الذكر الذي تسمعه لحفظة سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب
الايمان عن عايشة والمراد منه الذكر القلبي والثاني اللساني
قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح الجوهرة الصغير الرابع
من المهمات الذكر بالقلب نوعان احدهما التفكر في عظمته سبحانه
وتعالى والاخر ذكر الله عند امره ونهيه وذلك بالعزم المصمم
على الامتثال والاول افضل من الثاني والثاني افضل من
الذكر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الذكر اللساني فقط فما وقع بين العلماء من الاختلاف في فضيلة الذكر
اللساني على القلبي يجب ان يحمل كما قال القاضي على ذكر القلب تسبيحا
وتهليلا بلا لسان والا فالنوعان الاولان من اذكار القلب لا يساويهما
ذكر فضلا عن ان يفضلهما فاذا حضر المستمع مع الحق وتفهم
في المعاني القرآنية وتدبر في نظم مباني الايات الفرقانية وكان في تلك
الحالة يحادث حبيبه بقلبه ويسامر كان الجدير بان يعود بقلب
عامر وسر بالبر غامر واذا عرى التالي عن هذه الجمعية كان المستمع
ارقى بهذه المشاهد العلية فان بعض التالين يشتغل بتحسين صوته
ومراعاة ما وجب عليه من حسن الاداء والتجويد فيفوته تدبر المعاني
وحضور القلب مع الحبيب الداني ويكون ممن قرأه ظهرا دون
بطن وفي الاكمال اجعلوا اذا قرأتموه لبطن وانتم تقرؤونه لظهر
قالوا يا رسول الله ما البطن من الظهر قال اتدبروه واعملوا بما فيه
وتقرؤونه انتم هكذا فاشار بيده فامرها رواه محمد ابن نصر
عن عمير بن هاني قال قالوا يا رسول الله انا لنجد للقرآن منكا
ما لا نجده من انفسنا اذا خلونا قال فذكره انتهى ومن هنا
يستحب لاهل الطريق ان يكون الذي يقرأ الورد رجلا موصوفا
بالصلاح حسن القراءة اداء وصوتا لتؤثر قراءته في قلوب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

السامعين وحكمة جلوسه على مسيرة اذا القلب في الجانب الايسر
وعلى صلاح القلب المدار فكانه يشير له الشيخ بلسان الحال الذي
هو افصح من لسان المقال ويقول قد اجلسناك بجانب القلب
فاحفظه من التغيير واحرص عليه من التكدير فان القلب مبني
تغير نفوره بنفوره يعسر رجوعه واذا تكدر الخدر وامتنع
طلوعه ولهذا اشار القايل احرص على حفظ القلوب من الاسا
فرجوعها بعد التنافر يعسر ان القلوب اذا تكدر صفوها
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر وفيه اشارة اخرى وهي انا قربناك
من بيت التجلي لعل ان يسري لك نور منه فتحظى بالتجلي اذ
المواطن لها تاثير وتحكم وكلما كان الطالب للقلب من غيره
اقرب كان بحسن المجالي من الطروب اطرب وايضا فان
الشيخ لما كان اعشق في السماع من الغير اداناه من موطن السير
يسري نور القراة في باطنه ويمر على الروح والسر الخفي والاخفا
فيدرك الامر في مواطنه وايضا فان التالي اذا جلس على
يسار الشيخ يبقى جانب روحه مما يلي قلب الشيخ فكانه
يشير اليه ان سلم روحك لنا نتصرف فيها كيف نشاء
فاذا سلم واستسلم نظر الشيخ بعين قلبه الى روحه ونظر

بكسي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بنفسه
يكسي ثوبا من اشراقه وفتوحه وانشد العارف ومن لم يجد في حب تعا
وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل وايضا فان القلب لما كان محل
التجلي الالهي وفيضه ليس بواهن ولا واهي وكان على قربه
المدار وقربه لا يكون الا بعد قرب المزار واشراقه على قلبه واشراقه
بنور ربه ولا يمكن احتساء هذه الشربة الا بعد استخلاص حبة المحبة
وتقريبك من قلب مربيك لكي بالغوامض ينبيك واذا دنوت
منه ولو بعدت عن داره كنت القريب وانكشف لك عن فؤادك
كثيبا استاره الى غير ذلك من الاشارات والحكم التي يفهمها
من احكم بنيان سلوكه وفي مدينة برهوكه ثم يقرا التالي
اوايل الصافات الى قوله تعالى سحر مبين ثم يقرا ولقد سبقت
كلمتنا الى اخرها ثم وسيق الذين اتقوا الى اخر السورة وقوله
تعالى فاعلم انه الى اخرها ويقرا قد صدق الله رسوله الى اخرها
ويقرا يا ايها الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى
قوله يتفكرون ثم ينوي القطع ويقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة في حديث
من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم
او الليلة فقد اوجب الجنة رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في شعب الايمان عن ابي امامة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من
اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى
يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة رواه احمد والترمذي عن معقلة بن يسار
فقصد اهل الطريق بجمع بين الحديثين طلبا للاستكثار من
الخير وقد سالت العالم العامل الشيخ عبد الله الخليلي المقيم
الآن في طرابلس الشام جاد الله عليه بحسن الختام عن هذه
الرواية الثانية وقلت له ان اهل طريقنا يقطعون القراءة
ويستعيذون ثلاثا كما تقدم فهل رايتم في ذلك حديثا فقال
لا لكن ان كنتم اخذتم عن اشياخكم فلا بد ان يكون لهم مستند
فيه وان لم نقف عليه فان السنة واسعة او ما هذا معناه
فلما وقفت على هذا الحديث تذكرت مقالته ودعوت
له على حسن ادبه واعتقاده فان الغالب في هذا الزمان
على من كان عنده ادنى مشاركة في العلوم ان يرد ما لم يقف
عليه وما لا يدركه من الفهوم وسببها الدعاوي والغرور والغيبة
عن منازل الحضور والقنع دون اللب بسفساف القشور ومن

تثبت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تثبت وتتبع المنقول عن الاول والاصحاب المحمول ان بعض
ما اصطلحت عليه النسالة اصل منقول كما وقع ذلك للامام
الشعراني لحامل المحمول رضي الله عنه ما ظهرت الفروع عن الاصول
فانه نقل في العهود فقال وكثيرا ما كنت اسمع امي تقول لا تزوروا
المريض يوم السبت ولا تتخطوا غسالة الثياب ولا تدوسوا
على بخارة الاقلام ولا تغزلوا ولا تخيطوا يوم الجمعة ولا
تقصوا الاظفار يوم السبت ويوم الاحد ولا تغسلوا
الثياب يوم الاثنين والثلاثة والاربعة والخميس والجمعة
ولا ترقعوا رجالكم ولا تغسلوا قميصا ولا غيره يوم
الاثنين ولا تشربوا في اكواز البلور فقلت لها من اين عرفتي
ذلك فقالت علمته لي امي وقالت انها تعلمت ذلك من امها
قال فلما كبرت وتتبعت اثار الصحابة واهل البيت وجدتها
مسندة فاما منع الزيارة يوم السبت فقد نهى عنها الامام
علي واما عدم تخطي غسالة الثياب فعن فاطمة واما عدم
الدوس على بخارة الاقلام فعن ابن عباس واما عدم الغزل والخياطة
يوم الجمعة فعن عائشة واما عدم القص في اليومين فعن علي
رضي الله عنه ايضا واما عدم غسل الثياب في الايام المذكورة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فعن فاطمة رضي الله عنها مرت على قوم يغسلون ثيابهم يوم مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت ذلك وقالت تشتغلون بتنظيف
ثيابكم يوم موت نبيكم ويقال انها دعت عليهن فشاورتها امرأة ان
تغسل ثوب زوجها فقالت حتى يمضي الجمعة فمن محبة اهل البيت
ان تكره ما كرهوا واما عدم الشرب في الكوز البلور فنقل البيهقي انه
لما عطش الحسين رضي الله عنه ايام الحصار كانوا يملأون له كوزا
من ماء في بلور ويمرون به عليه رضي الله عنه فيقول لهم لاجل جدي
اسقوني شربة من ماء فيرجعون بالكوز ولا يسقونه والاعمال
بالنيات والله تعالى اعلم انتهى ولقد اخبرني شيخنا روح الله روحه
وادام ترقيه وفتوحه ان بعض الخلفاء من اهل طريقنا لم يحصل
له فتوح في الارشاد فرجع الى شيخه واخبره فقال له اقرأ علي ورد
السحر فقرأه فراه نقص فيه كلمة او زاد فقال له من هنا جاءك
وعاد ففتح له قال شيخنا وهذا الخليفة ليس عندي بكامل لان
الكامل في الطريق من تكون له درجة الاجتهاد في الطريق
فلا يضره شيء لوجود اجتهاده انتهى اقول وقد غيرنا الفاظا
كثيرة في ورد السحر لكن بعد استيذان مؤلفه واهل الطريق
بعد ان طلبنا لها وجها في الاعراب او المعنى فان وجدنا

اعساها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ابتعيناها والا استجزنا مؤلفه وغيرناها كما وقع لنا في ذكر
امير المومنين عثمان رضي الله عنه فانا كنا نقرا الشهيد في شهر
رمضان فتوقفنا في ذلك اخونا الشيخ عبد الرحمن التميمي
الخطيب بمدينة الخليل عليه الصلوة والسلام وراجعنا
وراجعنا الكتب المعتبرة كالاصابة والسيرة الحلبية وشرح
الهمزية والزهر البسام فلم نر احد ذكر انه توفي في شهر
رمضان وانما ذكروا انه قتل في ذي الحجة فقيل لثمان عشر
مضين منه وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك والمقتول
في شهر رمضان ليلة السابع عشر منه هو الامام علي رضي الله
عنه ففعل ذلك من سبق الذهن او سبق قلم من الكتاب جاهم
متكونه مات صايما وخلوتية الشام يقولون الشهيد على الفرقان
فانه قتل وهو يقراء القران فوقع دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ولم ندر نسخة المولى هي ما كنا نقراها
ام ما يقراه خلوتية الشام ويتضح ذلك بالوقوف على شرح
شاه ولي ونحن نقرا الان الشهيد على الفرقان ثم راينا
في الشرح كما نحن عليه الان فعلم بما ذكرناه انه لا يجوز التغيير
والتبديل في اوراد الطريق الا بعد عرضه على شيخ او على

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رجل كبير من اهل الطريق واذا كان بعد الفحص والسير لم يوجد لتلك
اللفظة معنى يوافق فيستاذن الشيخ المؤلف ادبا معه ويغيرها
ولا باس بذلك لان المؤلف يرضى بذلك ونسال الله تعالى ان
يهدينا سواء الطريق ويجعلنا ممن اتبع دون من ابتدع لاهل
هذا الطريق ثم يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
الخ ويسكت ويبتدي بالذكر الشيخ او الماذون له والافتتاحية
السورة وينبغي للمبادي ان يتوجه بقلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويستاذنه في دخول حضرة الله فانه الباب ويقول دستور
يا رسول الله ثم يتوجه الى الله تعالى ويستاذنه في دخوله حضرة
الذكر له ويقول دستور يا الله ويشرع في الذكر واذا اراد
ختم الذكر كذلك ينبغي له ان يستاذن الواسطة العظمى
وصاحب الحضرة الالهية واذا كان جماعة واراد ان يستاذن لهم
في الخروج يقول في باطنه يا رب حضرتك لا يمل منها وذكر
اسمك لا يسام منه لكن عبادك هؤلاء فيهم ذوا الحاجة
والمريض ان كان او ان همهم قصرت وضعفت ومرادي
اختم بهم ثم يختم لكن يجعل ختمه هنا قبيل او بعد طلوعها
على غلبة الظن ويرفعون اصواتهم معه عند الختم وكذلك عند
سائر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سائر الاوراد بلا اله الا الله هو ويمدون لفظة هو محمد رسول
الله حقا وصدقا وصلى وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم يقرؤن الفاتحة ويدعوا كل واحد منهم بما
يجب ويختم بهم ثم يضعون ايديهم على صدورهم ويدعون
بدعا السكتة وهو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام
عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله العظيم
لله تكبيرا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
الحمد ويجهر الشيخ بقوله واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا
يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وحكمة وضع ايديهم
على صدورهم عند قرآة دعاء السكتة تحققهم ان تنويرها لم
يكن الا بواسطة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فوضع الايدي
على الصدور فيه تذكير للنفس بان هذا الذي نحن مشتغلون
في الصلاة عليه هو السبب في شرح صدورنا للاسلام والايمان
وما عندنا ما نكافيه به الا الصلاة والتسليم عليه ثم انهم لما ذكروا
عظمة الرسول ورفعة مقامه ذكروا عظمة المرسل له فعظموه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكبروه وحمدوه لما علموا انهم مقصرون وعاجزون عن القيام بواجب
ذلك سالوا منه العفو والمغفرة ثم يقرأ كل واحد الفاتحة ويدعوا
سرا بما يحب ويختم بقوله اللهم استجب دعاءنا واسق مرضانا وارحم
موتانا وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وهكذا في سايرالاوراد ثم يقومون الى صلاة الاشراق ان
كانت الشمس قد طلعت والا تربصوا حتى تطلع الشمس
وترتفع مقدار رمح في نظر العين لان الصلاة عند بزوغها
مكروهة وفي الحديث من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله
حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرمه الله على النار
ان تلحقه وقد جاء في فضل هذه الجلسة الى ان تطلع الشمس
نحو عشرين حديثا ذكرهم في الاكمال وهي صلاة الاشراق غير الضحى
ام هي عينها فالذي عليه الجمهور انها عينها لكن ذكر ابن حجر في شرح
الشمايل انها غيرها ومثله للشعراني في كشف الغمة عن جميع الامة
ووقتها على المعتمد اول وقت صلاة وفي الحديث لا تتحروا بصلاتكم
طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان
فاذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتى يبرز واذا غاب
حاجب الشمس فلا تصلوا حتى يغيب رواه احمد عن ابن عمرو يقرأ
فيها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فيهما الضحى في الاولى وفي الثانية الم نشرح قال السهروردي رضي الله
عنه في عوارف المعارف واحب ان يقرا في هاتين في الاولى اية
الكرسي وفي الاخرى امن الرسول والله نور السموات والارض
الى اخر الاية وتكون نيته فيهما الشكر له على نعمه في يومه وليلته
انتهى وذكر سيدي محمد الغوث انه يقرا فيهما والشمس ثم الاخلاص
ثلاثا وان كان وحده وامكنه ان يقرا بعدهما ورد الاشراق
الذي كنا وضعناه كان حسنا والا بان كان بين اخوانه
واقتصر على اوائله وليقم لركعتي الاستعاذة وتكون نيته
فيهما الاستعاذة بالله تعالى من شر يومه وليلته ويقرا فيهما
المعوذتين ويذكر بعدهما كلمات الاستعاذة كقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء
ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء
في دار المقامة وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وكقوله اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة
الاعداء وكقوله اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من الكفر والفقر وكقوله اللهم اني اعوذ بك من التردي والهدم والغرق
والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك
ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا الي
غير ذلك من الاستعاذات الواردة فيأتي بما تيسر منها بحسب
الامكان وقال سيدي محمد الغوث في الجواهر الخمس ويصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم بعد السلام اي منهما ويدعوا
بهذا الدعا وهو اللهم اني اعوذ بك وباسمك الاعظم
وكلمتك التامة من شر الهامة والسامة واعوذ باسمك الاعظم
وكلمتك التامة من شر عبادك وعذابك واعوذ باسمك
الاعظم وكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم واعوذ باسمك
الاعظم وكلمتك التامة من شر ما يجري به الليل والنهار
ان ربي الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا
مطلعا علي عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم
فآيسه منا كما آيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من
عفوك وابعد بيننا وبينه كما ابعدت بينه وبين رحمتك
انك علي كل شي قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا

بالله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باسه العلي العظيم ثم يصلي ركعتي الاستخارة يقرا في الاولى الكافرون
والثاني الاخلاص ثم يدعوا بدعا الاستخارة بعدهما ويعين حاجته
ان كانت له حاجة او يقول اللهم ما كنت تعلمه من امري خيرا لي
في ديني ودنياي الخ وما كنت تعلمه شرا لي في ديني ودنياي
الخ قال الشعراني في منته الوسطى ومما انعم الله به علي صلاة
الاستخارة في كل يوم وليلة بقصد ان تكون حركاتي وسكناتي
كلها ذلك اليوم او تلك الليلة صالحة وكان علي ذلك سيدي
علي الخواص وقبله الشيخ ابو العباس المرسي وصورة ذلك
ان يصلي العبد ركعتين عند ارتفاع الشمس كرمح وبعد صلاة
المغرب ركعتين يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاية وقل يا ايها
الكافرون الى اخر السورة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب
وقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقل هو الله احد الى
اخرها فاذا سلم دعا بدعا الاستخارة الوارد ويقول بدل
الموضع الذي امر العبد ان يعين حاجته اللهم ان كنت تعلم ان
جميع ما تحرك فيه او اسكن في حقي وحق غيري من اهلي وولدي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

واخواني وجميع من شاء الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر
او الليلة الاخرى خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله
وآجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك
فيه واسكن في حقي وحق غيري من اهلي وولدي وسائر من شاء
الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر او الليلة الاخرى
شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انتهى
قال اشياخ الطريق فمن فعل ذلك كل يوم وليلة لا يتحرك قط
في حركة ولا يسكن ولا يتحرك احد في حقه كذلك الا كان ذلك
خيرا بلا شك قالوا وقد جربنا ذلك ورأينا عليه كل خير لما
فيه من الادب مع الله تعالى والتفويض اليه قالوا واذا فرغ
من دعاء الاستخارة فليشرع فيما استخار في فعله او تركه مع انشراح
الصدر فانه ان كان له خير فلا بد ان يسهل عليه اسبابه الى
ان يحصل وتكون عاقبته محمودة وان كان عليه فيه شر فلا بد
ان يضيق الله منه صدره وتتعذر عليه اسباب تحصيله
وحينئذ يعلم ان الله تعالى قد اختار له تركه فلا يتألم لفقده
بل يحمد ربه على ذلك لانه اعلم بمصالحه من نفسه قال سيدي

محي الدين

محي الدين بن العربي قدس الله سره في الفتوحات المكية ومعنى واستقدرك
بقدرتك اي ان كان لي في فعله خير فاقدرني على تحصيله بقدرتك
التي تخلقها في عبادك فانك تقدر ان تخلق لي القدرة على
تحصيله ولا اقدر اي ليس لي قدرة احصله بها ومعنى انت
علام الغيوب اي ما غاب عني مما تعلمه انت دوني ومعنى
فاقدره لي اي فاخلقه من اجلي واظهر عينه على يدي ومعنى
فاصرفه عني اي لكوني استحضرته في خاطري حتى انه
اتصف بضرب من الوجود وهو تصوره في خاطري اي فلا
تجعله يا رب حاكما على بظهور عينه على يدي مع انه ليس لي
خير في فعله ومعنى واصرفني عنه اي حل بيني وبين وجوده
في خاطري واجعل بيني وبينه الحجاب ومعنى واقدر لي
الخير حيث كان اي لانك عالم بالاماكن التي لي الخير فيها
ومعنى ثم رضني به اي اجعل عندي السرور والفرح
بحصوله او بتركه انتهى فاعلم ذلك واعمل به ولو كان
في كل اسبوع او شهرا او سنة او سنتين او اكثر وتقول
في الدعاء اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما تحرك فيه او لي
من يومي هذا الى مثله من الاسبوع الآخر او من الشهر الآخر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

او من السنة الاخرى وهذا فالحمد لله رب العالمين انتهى كلام
الشعراني رضي الله عنه ثم يقرا الشيخ او احد الفقرا اية انما يؤمن
بايآتنا الذين اذا ذكروا بها الآية ويسجدون سجدة التلاوة وتقرا
هذه الاية بعد ورد المغرب ويزيدون فيه بعد التسبيح اللهم
اجرني من النار سبعا للحديث المتقدم ويقول التالي لها وصلى
وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويختم
بفاتحة ولا ينصرفون بل يقومون ويتحلقون على المقدم فيهم
ويقرؤن معه الفاتحة ويدعون ويختمون ثم يصافحه الذي عن
يساره ويقف على يمينه ويلحق بعضهم بعضا ثم يصافح المريد
الشيخ ومن يليه الى ان ينتهي الى محل فارغ ويقف والاخر يصافح
ويقف بجزائه الى ان ينتهي الدور فيصير من كان على اليمين على
الشمال وبالعكس وهم رافعون اصواتهم بقولهم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى ان يتم الدور ثم يختم
بهم المقدم بقوله وهم معه وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين
والحمد لله رب العالمين وسر هذا الدور ان صاحب هذه الحضرة
هو الله واول هذه الحضرة اخرها ويمينها شمالها ان هاجها
هو الاول الاخر وكلتا يديه يمين مباركة والمنتقل فيها دايرة

من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من يميني الي يميني لان يد القدرة هي التي تنقله وسر هذه الدائرة
يظهر سر دايرة الوجود ويحقق صاحبها بالكشف والشهود
فان الدايرة اولها اخرها وهي تدور علي نقطتها ونقطتها
هو المقدم دارت عليه دايرة اخوانه وهو ثابت لا يتزحزح
من مكانه اشارة للرسوخ والتمكين وانه المطلع الامين لانهم
يسلمون له ايديهم حال المصافحة وتسليمهم اشارة لتسليم
الكل ومصافحة الاخوان اشارة لاخذ كل واحد بيد صاحبه
اظهار اللعجز والذل وفي مصافحة بعضهم بعضا تاكد المحبة
وزوال الشحناء والبغضاء وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة
ومتي ثبتت سنيتها جازت متي كان وفي اي وقت كان من غير
اعتقاد انها سنة بعد الصبح والعصر وفي غير هذين الموضعين
ليست سنة ولما اجتمع الاخوان علي الذكر والاوراد من السحر
الي صلاة الاشراق ولم يكلم احد صاحبه لاشتغالهم بالعبادة
لم يعد هذا الاجتماع لقيا معه فاذا قاموا للفاتحة بعد صلاة
الاشراق وتصافحوا عد هذا لقيا وفي الحديث اذا التقي المسلمان
فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما رواه ابو داود عن البرا
وفي الموطا تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وفي الحديث

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما
بشرى بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للبادي
تسعون وللمصافح عشرة رواه الحكيم وابو الشيخ عن عمر ورواه
البيهقي في مسند الفردوس تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم ه
وقد رايت رسالة لبعض الفضلاء رد فيها على من انكر المصافحة
وقال في اخرها وقد تحرر بما خبرناه وعن كتب المذهب نقلناه من
اقوال الأيمة الحنفية استحباب المصافحة وانها مندوبة عند
الملاقاة وغيرها كما تراه وعبارات المتون وان لم تكن بالنص ناطقة
فكلام الشارحين ناطق بذلك البعض دلالة والبعض صريحا
ولا التفات لمن قال بخلافه وتاه بانحرافه فحق للانصاف متابعة
الاسلاف انتهى ثم يدعو ابدعا الكتبة بعد قراءة الفاتحة
الثانية ويقول المقدم وصل وسلم على جميع انبيائك والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا بحرمة الفاتحة ويقرؤون
الفاتحة معه ويدعون بما يحبون ثم يختم بهم وينادي برفع
صوته يا الله مادا بها صوته ثم يقولون عقبه هو يمد وتها
فكانه يقول يا الله انت الذي تعطي ولا يعطى سواك
فهب لنا جميع ما سالناك فيجيبونه نعم هو الذي يعطي

ولا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولا يرجي لما املت سواه ثم يقول السلام عليكم فيردون عليه السلام
وينصرف لخلوته او يجلس في ناحية ومن كان له من الاخوان حاجة
او يريد عرض خواطره او قص رؤياه او ذكر واردته يتربص
ويتقدم اليه واحد بعد واحد ويعرض عليه احواله فان اجابه
فذاك والا بأن سكت صالحه وذهب ويتقدم الآخر ولا يطلب
منه تفسير الرؤيا ولا اذن بسفر وغيره بل يعوض عليه فان
اذن او فسر والا توجه لمصالحه ولا يخبره الا سرا ثم اذا علا
النهار ومضت الفصال وهو ان ينام الفصيل في ظل
امه من حر الشمس صلى كل واحد منهم الضحى ثمان ركعات لان
اقلها ركعتان واكثرها على الصحيح ثمان ركعات وان جاء في بعض
الروايات ان اكثرها اثنتا عشرة ركعة ويقرأ فيها في الاولى الضحى
وفي الثانية الم نشرح او الشمس وضحاها في الاولى والضحى في الثانية
او الكافرون والاخلاص وهما عند الشافعية افضل ويدعو
بعد ركعتين بما يلهمه الحق تعالى وافضل اوقاتها وقت انتصاف
ما بين الصبح والظهر وفي مصباح الهداية لابن علوان تتمة
تتأكد صلاة الضحى لمن لا تهجد له وفعلها في المسجد افضل لحديث
ومن خرج لتسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رواه ابو داود انتهى وفي الحديث ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا
كان يوم القيمة نادي مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة
الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة فاذا صلى الظهر بجماعة فان كان عند الشيخ
جلس هو ومن حضر من اخوانه حوله ويشرعون في قراءة
ورد الظهر وهو بعينه ورد العشاء وان لم يكن عند الشيخ
بان كان وحده او عرض له سفر او امر منعه من الحضور عند
شيخه واخوانه فانه يقرأه وحده وهو فاتحة الكتاب وتبارك
الذي بيده الملك وسورة الكافرون ثم يقرأ قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية وفي الحديث ما احب
ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الاية رواه احمد عن ثوبان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اعظم اية في القران اية الكرسي واعدل اية في القران ان الله يامر
بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره الى اخرها وارجا اية في القران قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله رواه الشيرازي
في الالقاب وابن مردويه الهروي في فضايله عن ابن مسعود ثم يقول

صدق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صدق الله العظيم الستار الى اخر النمط ويبتدي بالذكر ويذكر على
قدر الامكان ويختم بلا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا
وصلى وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ويقرا الفاتحة ويدعوا بما احب ثم يدعوا بدعا السكتة ثم يقرا
الفاتحة ويختم ثم يقرا ورد العصر بعد ورد صلاة العصر
كاية الكرسي وغيرها والتسبيح المشروع ويدعوا ويهلل ثلوثا فاذا
تم يشرع في سورة الفاتحة وسورة عم وسورة النصر وان الفضل
بيد الله الاية صدق الله العظيم الى اخر النمط ويختم بما قدمنا
وقد جاي في فضل سورة الملك وسورة الكافرون وعم والنصر
احاديث فاما ما ورد في فضيلة سورة الملك فمن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم ان سورة من القران ثلاثون اية شفعت
لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد
وغيره عن ابي هريرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم هي
المانعة هي المنجية من عذاب القبر يعني تبارك رواه الترمذي
عن ابن عباس ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وددت ان
تبارك الذي بيده الملك في قلب مؤمن رواه الحاكم عن ابن عباس
وذكر القرطبي في تذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سورة الملك كل ليلة تجادل عن صاحبها في القبر وان من قراها
كل ليلة لم يضره الفتنات وذكر فيها ايضا عن ابي عبلى رضي
الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال
بلي يرحمك الله قال اقرا تبارك الملك احفظها وعلمها اهلك
وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة
تجادل عن صاحبها يوم القيمة عند ربها وتطلب له ان تنجيه
من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله صاحبها من عذاب
القبر وعن بعض العلما ان من قرا سورة الملك عند رؤية
الهلال نال في ذلك الشهر كل خير وكفي كل شر وضير
واما سورة الكافرون فقد ورد انها تعدل ربع القران في تفسير
القاضي عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الكافرون
فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين
وبرئ من الشرك انتهي واما سورة النبا والنصر ففي
تفسير القاضي مرفوعا من قرا سورة عم سقاه الله تعالي
برد الشراب يوم القيمة وفيه مرفوعا من قرا سورة
اذا جاء اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد صلي الله عليه وسلم
يوم فتح مكة انتهي وعنه صلي الله عليه وسلم قل يا ايها الكافرون

تعدل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تعدل ربع القران واذا جا نصر الله والفتح تعدل ربع القران
رواه البيهقي عن انس واعلم ان اهل طريقنا يقرؤن بعد الظهر
تبارك وبعد العصر عم وبعد العشا تبارك كقراءة ورد السحر
يقراه واحد والباقون يستمعون واما هذه الطريقة الذي
قدمناها فانها طريقة خلوتية الشام ولما خطر قراءة الاوراد
على طريقتهم استخرت الله تعالى في ذلك فانشرح لها صدري
ثم سالت الاخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمر الخلوتي نفعنا
الله به ان يستخير على نيتي ولم اعلمه بما قال فاستخرت الله تعالى
فرايت اشياخا دخلوا علي ثم استيقظت ونمت فرايت ايضا
ان اشياخا دخلوا علي ثم استيقظت ونمت فرايت كذلك
على ثلاث مرات او خمس فسالته هل كلموك بشي قال لا فاخبرته
ان مرادي باستخارته هذه قراءة الاوراد على طريقتهم فقال
في هذا اذن اخذ الاشياخ بذلك لانهم سكتوا والسكوت اقرار
ولو لم يرضوا بذلك لتكلموا ثم لما كان اوائل ذي القعدة
الذي هو شهور الف ومايتين واحدى وثلاثين عزمنا على المسير
الى بيت المقدس تمرضت الاخ المذكور فذهبت لاعادته فاخبرني
انه راى في منامه ان الفقير جالس في مكان وهو عندي قال فرايت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قد وضع بيني وبينك صحن طعام قال فقلت له تدري ما هو قال
لا فقلت له ان اهل الطريق قد اجتمعوا وقالوا ان السيد
مصطفى قد احدث امرا يستحق جايزة ثم قالوا وما تلك الجايزة
فقالوا نهرية بجنة المعجلة ثم قالوا ونشرك معه ابن عمرو فيها وكل
من اقتفى اثره كانت له الجنة المؤجلة ثم قلت له وهذا الذي
تراه في الصحن هو الجنة المعجلة فكل قال فاكلت منه فلم ار الذي من
ذلك الطعام انتهى فسررت بهذه المبشرة وحمدت الله عليها
وكنا قبل هذه الرويا بنحو شهرا او اكثر شرعنا في قراءة الاوراد
على اللفظ المتقدم واعلم ان الخلوتية على اقسام وسبب
انقسامهم ان الاشياخ يسلكون كل مريد على قدر حاله في توجهه
واقباله قال عارفهم ونعطي لمن يهوى على قدر حاله بها يقتدي يا ذا
فذي اعظم القدري فتختلف الاذواق والمشارب وتتالف
الاتواق والمارب اذ المطلوب واحد لدي المذعن دون
الجاحد فاذا اذن الشيخ لمريد بالارشاد وسلك باتباعه على
مقتضى ذوقه الوقاد والاخر كذلك فيري القاصر تخالفا
في المسالك والكامل توافقا لان سير الجميع للمالك ومتى حق
للشيخ قدم للارشاد فتح له في طريقه باب الاجتهاد فيتلون لكل

مريد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مريد علي حسب قابليته واستعداده لعلي حسب ماعنده من وافر
امداده لان مراعاة العدل صفة الاكابر والفضل لاهله كابرا
عن كابر وهكذا تتلون لاهل كل زمان وهو من فرط التمكين والبر
المصان لعلمهم ان المراد من الطريق الارشاد فيتنزلون للعقول
ولا يخالفون المنقول ارثا محمديا واقتداء اقدسيا ولا يفارقون
الادب واستياذان الحق ورسوله خوفا من العطب فما
اختلفت الطرايق الا باختلاف قوابل الخلايق واجتهاد
الاشياخ بان ما سلك المرشد عليه هو اقرب من غيره
واسرع في الوصول اليه وقد اشرنا الى مايوضح هذا
في الالفية ثم اذا صلى المريد المغرب يصلي ست ركعات بنية
الاوابين لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات
غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعنه صلى الله عليه وسلم
من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر الله له ذنوب
خمسين سنة وفي رواية من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة
بنى له بيتا في الجنة رواه ابن ماجة عن عايشة لكنه يصلي قبل
صلوة الاوابين ركعتين بنية سنة القبر يقرا فيهما سورة
الكافرون وفي الثانية اذا جاء ولما كانت الاعمال على ما صرحت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

به الاخبار تتصور في صورة شتي وقد الف السيوطي في تصور
الاعمال رسالة فالعمل الصالح يتصور في صورة شاب حسن
الصورة والثياب طيب الرائحة والعمل السيئ يتصور في صورة
شجاع افرع ينهش صاحبه فلذا استحب اهل الطريق صلاة
هاتين الركعتين بهذا الخصوص لتكون صورتها مونسة لهم
في قبورهم طمعا في فضل ربهم ينيلهم ذلك وبعد ان يصلي
العشا وسنتها يصلي ركعتين قبل ان يصلي الوتر او بعده
من جلوس بنية بقاء الايمان يقرا فيهما في الاولى اذا زلزلت
وفي الثانية الهاكم التكاثر وقد ورد اذا زلزلت تعدل
نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران رواه
الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه
وسلم قارئ الهاكم التكاثر يدعى في الملكوت مودي الشكر رواه
الديلمي في مسند الفردوس وعنه صلى الله عليه وسلم اما يستطيع
احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك
قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر رواه الحاكم
والبيهقي عن ابن عمر قال العلامة ابن حجر في شرح الشمايل في باب
ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن ماجة كان

يوتر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو جالس فاذا اراد
ان يركع قام فركع ومن ان فعله هاتين الركعتين لبيان الجواز
الصلاة بعد الوتر ولا ينافيه لانها لا تفيد وما قيل
ولو الكثيرة هنا وغلط من ظنهما راتبة الوتر فانه صلى الله عليه وسلم
ما داوم عليهما ولا تشبه السنة بالفرض حتى يكون للوتر بعده راتبة
راتبة انتهى وقد انكرهما مالك ايضا وقال احمد لا افعله ولا
امنعه وقال بعضهم وهما سنة والامر يجعل اخر الصلاة الليل
وتر المختص بمن اوتر اخر الليل فيقرا فيهما وهو جالس الخ وذكر
في عوارف المعارف بما معناه انهما يصليان لتشفيع الوتر فان
الركعتان من جلوس بركعة من قيام ونقل في مصابيح الجنان شرح
شرعة الاسلام عن الشيخ العالم القطب الداني الشيخ الحواني
رحمه الله في وصاياه القدسية من صلى بعد سنة المغرب ركعتين
لبقاء الايمان يقرا في كل ركعة منهما بعد فاتحة الكتاب اية
الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا
سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا
الدعا ثلوث مرات وهو اللهم اني استودعك ديني فاحفظه
علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي يثبته الله على الايمان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبامنه من الفزع والخذلان انتهى وذكرها بين الركعتين سيدي محي
الدين قدس الله سره في باب الوصايا في فتوحاته وانهما يصليان
بعد المغرب مع بعض زيادات في الدعا ولما نظر اهل الطريق
لحضرة الاطلاق التي يفعل منها الحق ما يشأ ونظروا لقوله
صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
ولقوله وان منكم من يعمل بعمل اهل الجنة حديث خافوا مكر الله
ولم يامنوا مكره فتوجهوا اليه باظهار العجز والضعف لديه
والفقر والاحتياج اليه وصلوا هاتين الركعتين من جلوس
لاشارة العجز فكانهم يشيرون بهما انا يارب ناعاجزون وبالفقر
والضعف موصوفون فنسالك بعجزنا وقدرتك وضعفنا
وقوتك وذلنا وعزك وفقرنا وغناك ان تحفظ علينا
ايماننا ولا تسلبنا اياه حتى نلقاك وانت راض عنا ولذا
جعلوا دعائهم بعد كل صلاة اللهم يا مقلب القلوب والابصار
ثبت قلوبنا على دينك يا الله الحه ولقوله تعالى ونقلب
افئدتهم وابصارهم فتوجهوا الى مليكهم ان يثبتهم على دينه
القويم وصراطه المستقيم وقال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد
وقال تعالى كل يوم هو في شان فمن وقف على سر الخلق الجديد

وعاين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وعاين السوون ببصر حديد لم يزك على الله احدا ولم يغتر بحال
ابدا وانظر لقول الصادق الاكبر لما قيل له اتبكي وقد بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال اخاف ان يكون ذلك
معلقا على شيء ولقول سيدي عمر رضي الله عنه لو وضعت قدمي
اليمنى في الجنة واليسرى خارجها ما امنت مكر الله والخوف على
قدر المعرفة وفي حديث انا اعرفكم بالله واخوفكم منه وعنه صلى
الله عليه وسلم لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ
لكم الطعام والشراب وفي رواية لو تعلمون ما اعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله
تعالى لا تنجون او لا تنجون وفي صلاتهما مع قيام تحصيل الثواب
الكامل لكن تفوت اثارتهم ولا يغفل المريد عن ورد الغروب
ليكون ممن استقبل النهار بذكر وودعه به واستقبل به
الليل وودعه به ولو كان مائة مرة ولا باس بالاجتماع له
وهو احب اذا تيسر وفي الاحياء روي بحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من رحمة ربه يقول انه قال
يا ابن ادم اذكرني بعد صلاة الصبح ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك ما بينهما انتهى ومن جملة اوراده التي ينبغي لكل مريد

ان يحافظ عليها محاسبة النفس على الهفوات والزلات ولا اقل
ان يكون ذلك في اليوم مرة بعد الظهر او العصر وفي الليل لقوله
صلى الله عليه وسلم حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يجلس فيها
ويذكر ذنوبه ويستغفر الله منها ذكره في الجامع الصغير ويشير
اليها قوله صلى الله عليه وسلم الاواب الذي يذكر ذنوبه في الخلا
فيستغفر الله كذا في الجامع الصغير ايضا وطريقها ان يجعل
صحيفة اعماله بين يديه ويشير ما صدر منه من اول النهار
الى وقت المحاسبة فان وجد خيرا حمد الله تعالى وان وجد غير ذلك
استرجع واستغفر وتاب الى الله تعالى وقال سيدي محي الدين قدس
الكنه الله سره في رسالته فيما لابد للمريد منه ومما لابد للمريد منه
محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك مع الاناة واشعر قلبا
من الله تعالى في قلبك فانك اذا استحييت من الله تعالى منعت قلبك
ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او يتحرك بحركة لا يرضاها الله تعالى
ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى جعل
صحيفته بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا على شيخي
بتقييد خواطري انتهى وذكر في كتاب العبادلة انه وجد لهذه
المحاسبة بركة عظيمة ومنها ان يجعل له وقتا خاصا ينفرد فيه بربه

لقوله

لقوله صلى الله عليه وسلم لي وقت مع ربي ويشتغل فيه بذكر ربه
بالاسم الذي تلقنه من شيخه وينبغي ان يعين عدد الذكر بالاسم
على نفسه ولا يتركه الا من عذر ليخرج في الذكر عن حكم نفسه
ويتصرف فيه ويطلب من الشيخ ان يعين له ذلك العدد ولقد
طلب الاخ الصادق المتمثل امر الآمر والصديق المنادم
المسامر الشيخ عامر الصعيدي نزيل طرابلس الشام والمندرج
فيها الى رحمة الملك العلام بعد ما اخذ الطريق وجد في قطع
احبال التعويق ان اعين له ورد في الذكر وان اعين له لقما
في الاكل لا يزيد عليها وان اعين له قدر المنام فعينت له من
الذكر كل يوم عشر الوف او احد عشر مع اشتغاله بقراءة
الى الاوراد العصر وحضور درس شيخه عبد الله الخالدي
نفع الله به وسألته عما يكفيه من الطعام فاخبر ان تسع لقم
تكفيه فقلت له فلتكن احد عشر وعن نومه فقال ثلاث ساعات
فقلت له فلتكن اربعا وان كان سبعين درجة كان فيها الكفاية
لانهم قالوا حظ العين عين لكن مع الرياضة وقلة الانجرة
ادنى نومة تكفي ثم انه رحمه الله الزم نفسه الصوم بطريق
النذر لكونه راى انه تطلبه يوم الصوم بالفطر كثيرا وشكى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مرة من الخواطر فذكرت له ما ينفع في طردها وان من جملة
ذلك توجه المريد لباطن شيخه عند هجومها على قلبه
فقال لم احتج بعد التوجه لغيره فعلمت ان ذلك من
حسن اعتقاده وصدقه وامرته بامر فلم يمتثله لظنه
انه ليس عليه به فحصل تغير يسير من ذلك فثقل عليه
القيام ليلتين وفقد ما كان يجده من اللذة فشكى من
ذلك فاعلمته بالسبب فرجع واستغفر فقرات له
الفاتحة ودعوت الله ان يرد عليه حاله فاخبرني
بعوده تلك الليلة وكان ذلك علامة على صدقه
فانهم قالوا علامة المريد الصادق ان يؤثر فيه تغير
باطن شيخه ولم يفسح له في الاجل بل سار الى الدار
الآخرة مجيبا داعيها ببلوغ اجل وقد نصت الاشياخ
ان المريد الصادق اذا مات قبل الكمال رقي الى محل
همته ومرتع همة اهل الطريق في ميادين المعرفة والوصول
الى منازل القرب وهاتيك الطول ولقد اخبرني بعض
الاخوان انه راى الاخ في الله تعالى الشيخ اسماعيل الحرستاني
لازال الامداد عليه يتوالى ومعه رجل اسمه الشيخ عامر
وكان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكان الشيخ اسماعيل قد درج قبله بيسير اذ كانت وفاتهما سنة
الف ومائة وتسعة وعشرين وكنا قد اجرنا الشيخ اسماعيل المرحوم بعد
ان تمم الاسماء وقع له الاذن الصريح في ذلك بالارشاد وقال الراقي
فرايتهما جالسين عند قبة المعراج الكائنة في سطوح صخرة البيت
المقدس ومع الشيخ اسماعيل كراس واملهما قنديل وهو يقرا فيه
للشيخ عامر قال وسالته الشيخ اسماعيل عن الفقير فسررت بهذه الرؤيا
فان فيها اشارة الى العروج والارتقاء وان الشيخ اسماعيل لما قدم
عليه اخوه الشيخ عامر ولم يكن بلغ درجة الكمال اخذ يدرجه درجة
العروج لكن ما ارتقيه له يؤيد بالنقل ليدعوه الى الله على بصيرة وهذه
اشارة القنديل وسؤاله عنا كالمستجيز والمبشر بما هنالك من حسن
الارتقاء الى شرف المسالك فانه لا ارفع من المعارج المحمدية مع
حصوله في بيت التطهير السرمدي فجدنا الله وقلنا هذه ثمرة
صدق الشيخ عامر رحمه الله تعالى فان الصادق وان ارتقى الى محل
همته لكن اذا وجد مساعدا ادرك ذلك سريعا وربما ارتقى
بسببه مقاما رفيعا وما ذكرت هذه الا ليتنبه السالك ويقبل
بالصدق على هذه المسالك فانه للصدق سيف الله في ارضه لا يوضع
على شيء الا قطعه ومن اين للمريد قطع الطريق لكن به سهل عليه قطعه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وفقنا الله وسائر الاخوان للصدق واعادنا من الاندراج في جملة
الخوان ومن جملة اوراد يوم صيام صيام الاثنين والخميس لانه
صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومها وكذلك الايام المنصوص
على سنيتها كيوم عرفة ويوم عاشورا والمقدم عليه والتالي
ويوم البراءة اي يوم نصف شعبان والايام البيض والايام
السود من كل شهر ويدعو اعند فطر بما هو وارد كقوله ذهب
الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وكقوله
اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت
السميع العليم وكقوله الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت وفي حديث كان اذا افطر عند قوم قال افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وتنزلت عليكم الرحمة
وفي حديث من فطر صايما كان له من الاجر كمثل اجره غير انه
لا ينقص من اجر الصايم شي ومما ينبغي للمريد فعله في الجمعة
مرة والا ففي الشهر مرة والا ففي السنة مرة والا ففي عمره مرة
صلاة التسابيح قال بعضهم ومن لم يصلها في الجمعة مرة دل
على كسله وهي اربع ركعات بسلام او سلمين يقول بعد
تكبيرة الاحرام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وحي حاله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وفي رواية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسة عشر
مرة وبعد الفاتحة والسورة عشرا وفي الركوع عشرا وبعد الرفع
عشرا وفي السجود عشرا وبعده الرفع عشرا وفي السجود الثاني عشرا فيكون
في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيحة وفي الاربع ركعات ثلثمائة تسبيحة
ويلزم على الادعية الواردة في الركوع والسجود والرفع منهما وفي
الوارد بعد تكبيرة الاحرام بحسب الامكان ومما يجب على المريد
ان لم يكن عارفا بالاعراب ان يقرأ الورد على عارف فان الدعا
الملحون لا يقبل فان قلت فرى كثيرا من اهل الجذب وارباب
الاحوال يدعون ويلحنون ومع ذلك يستجاب لهم قلنا قد
يقال ان هذا اللحن صادر منهم ظاهرا لا باطنا فسمع لحنا
وما هناك لحن كما انا نراهم عراة وهم في نظر اهل الله مكسيون
ونراهم يأكلون وهم ممسكون او انهم يسامحون فيه لبذلهم
في عدم اللحن وعدم تقصدهم ذلك هذا مع الصاحي واما
السكران المستغرق المحبوب عقله في سرادق غيبه فهذا لما اخذ
منه ما اوهب اسقط عنه ما اوجب ويلزم المريد ان يجود
القران فان من لم يجود القران آثم واما حديث من قرأ القران
فاعربه كله كان له بكل حرف اربعون حسنة ومن اعرب بعضه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولحن بعضه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن لم يجب منه
شيأ كان له بكل حرف عشر حسنات فقد يقال انه محمول على من
بذل وسعه ولم يمكنه غير ذلك وكأن لم يخط فيثاب ببذل وسعه
واجتهاده لو على لحنه وافساده ومن جملة اورادهم اتخاذ
الخلوة وقد ذكرنا طريقتها وما لها من الشروط والاداب
وان اردت الوقوف على نبذة من اداب الطريق فطالع الارجوزة
التي سميتها ببلغة المريد لتنال المزيد واما كيفية ذكر جمعهم
فقد يكون ليلا وقد يكون نهارا وقد يكون في جمعة مرة وقد
يكون مرتين ومصطلح اهل طريقتنا في الذكر الدوران والف
فيه الشيخ العارف قره باشي على افندي رسالة ورد فيها على
من انكر الدوران في الذكر ولكن لما جاء شيخنا دمشق شام
ورأى طريقة الخلوتية نهج على طريقتهم في الذكر وهي طريقة
حسنة وذلك انهم بعد ما يقرؤن ورد العشاء والظهر يوم
جمعة او ليلتها يشتغلون في الذكر حصة والحادي يحدوهم
ثم يقسم الشيخ او الحادي مرارا فاذا ارتفعت اصواتهم
يقسم عليهم قسمة خفيفة فيرجعون الى خفض الصوت ثم
يقسم عليهم بالجلالة ثم يرقيهم رتبة حتى اذا علت اصواتهم

يقسم

ن اجتهاده

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يقسم عليهم بالدمعة وهي الهوية وفيها يذكر كل واحد بالاسم
الذي يكون قد تلقنه وطريقة الذكر فيها ان يطبق فمه فلا يفتحه الا
نادرا ويخرج صوته من خياشيمه فلا يدري الملاصق ذكر ام يكون
لصيقه فهو من هذه الحيثية ذكر خفي ومن حيث وجود صوت
عند ذكره جهري يوافق المبتدي اخوانه باي اسم ذكروه
وكذلك اذا دخل المريد حلقة غير اخوانه ليلا يشوش عليهم
ثم بعد قسمه مرارا يختم بهم الشيخ رافعا صوته ويوافقونه
بقوله لا اله الا الله يا هو اربعا ثم يقولون بيتا من كلام
القوم مناسبا كقول صاحب العينية سبط سيدي عمر الفارض

فيارب بالمختار الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع

ثم يقول لا اله الا الله يا هو اربعا وينشدون انلنا مع الاحباب
روحك التي اليها قلوب الاولياء تسارع ثم يقول ما تقدم ثم
فبابك مقصود وفضلك زايد وجودك موجود وحلمك واسع
ويذكرون ما تقدم ولدى كل مصراع يقولون يا هو ثم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا وصلى على جميع الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويقول النقيب ربنا تقبل
منا واقبلنا برحمتك الفاتحة ثم بعد الدعا بما يحبون يختم الشيخ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سرا بقوله وصلى وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ويدعون بدعا السكتة ويقرا الفاتحة ويجهر بقوله وترى الملوكة
حافين من حول العرش الآية وهم معه ثم يصافحون وهم يقولون
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كما قدمنا في صلاة
الاشراق وبعد اتمام الدور يختم بهم الشيخ كله بقوله وصلى
وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم
يقرؤون ويدعون ويقول الشيخ اللهم استجب دعانا واشف
مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم ان سال احد من الحاضرين الفاتحة قرا
الفاتحة ودعا للسايل ولمن حضر سرا ثم يقول اللهم استجب
دعانا الخ ويجلسون ويجلسون ويقرا واحد منهم عشرا من
القران فاذا اتمه يقرؤن فاتحة وان كان هناك ما يؤكل
قدم لهم ويقرؤن بعده الفاتحة وينصرفون والا ودعوه
وانصرفوا واذا اندرج الى رحمة الله شيخ احد اخوانهم يجتمعون
ويفعلون له تهليلة وهي عبارة عن سبعين الف لا اله الا الله
وقد ورد فيها حديث ضعيف الاسناد لكن تقوي باكشف
على ما نقله اليافعي في قضية الغلوم الكاشف الذي ماتت امه

قال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قال وكان عندي في دعواه الكشف توقف فجلسنا على المائدة فصاح
الغلام وصار يبكي ويقول هذه امي تؤخذ الى النار فقال
الي في [illegible] فعلت هذا العدد لنفسي فقلت اللهم اني وهبت
الذكر او ما معناه لام هذا الغلام فما استتم الكلام حتى رايت
الصبي يقول الحمد لله ويضحك هذه امي يذهب بها الى الجنة
فاستفيدت صحة كشف الغلام وصحة الحديث انتهى بمعناه
فاذا اجتمع الاخوان لفعلها يقرؤن ورد العشا ويشرعون
في الذكر ويمسك الشيخ السبحة او يامر غيره بالعد والضبط فاذا
كانت الاخوان مثلا يزيدون على السبعين اداروا السبحة الالفية
مرة او المائة عشر مرات واسقط الزايد فرب نايم ومتنحنح
وغافل وعلى هذا فقس ثم اذا تم العدد يقومون وبعد القيام
بحصة يسيرة يقسمون قسمة الجلولة ويفعلون جميع ما تقدم
وكثير من يوصي بها فيصنعون اهل الميت طعاما ويدعون
اهل الشيوخ لفعلها وبعضهم يفعلها في حياته لنفسه والدوام
فيها قراءة الربعة الشريفة قبل الشروع في الذكر واذا مات صاحب
كسوة فلا يجوز اخذ كسوته بدون رضى ورثته كما ذكرنا
ذلك في النصيحة السنية في معرفة كسوة الخلوتية ومن جملة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اوراده الدعا لاخوانهم في ظهر الغيب ففي الحديث اذا دعا غائب
لغائب قال له الملك لك مثل ذلك ويسأل منه يتبع له ولهم جنة
الفردوس الاعلى لما في الحديث اذا سألتم الله فاسألوا الفردوس
فانه سر الجنة وفي رواية جنات الفردوس اربع جنتان من
ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما
وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا
رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تنشق من
جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك انهار رواه احمد والطبراني
عن ابي موسى ويتزاورون في الله ويتحابون فيه ويجتمعون
عليه ويفترقون عليه وله يتركون سنة الا فعلوها ولو في العمر
مرة فقد قيل ان لكل سنة ومندوب درجة في الجنة لا تصعد تلك
الدرجة الا من اتى بتلك السنة او المندوب هنا قال بعض
العارفين والفرض بالمقارض ايسر عند العارفين من
ترك ادب من اداب الشريعة واهل الطريق لا يرون
الشريعة تخالف الحقيقة ولا الحقيقة تخالف الشريعة بل
هما متلازمان فالشريعة ظاهر الحقيقة والحقيقة باطن
الشريعة ومن ظن بينهما تخالفا فلقصور فهمه او مراعاة
لظاهر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لظاهر الامر وفي التحقيق هي هي لا غيران بينهما فافهم وقد
مجموع ما يقرأ المريد في الاوراد الليلية والنهارية ما خلا ورد السحر
والصلوات واوراد ها فرابناه يزيد على مائتي اية من كتاب الله
تعالى وقد جاء في الحديث الشريف من قرأ مائتي اية فقد اكثر
رواه ابو نعيم عن المقدار وفي رواية من قرأ اربعين اية في ليلة
لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن
قرأ مائتي اية لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمسمائة
كتب له قنطار من الاجر وفي رواية من قرأ ثلاثين اية لم يضره في ليلة
تلك الليلة سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه واهله
وماله حتى يصبح رواه الديلمي عن ابن عمر ويتبع المريد الاحاديث
النبوية والاثار المصطفوية فمهما رآه في ذلك عمل به اجتهد
في العمل كقوله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني
وليصل علي وليقل ذكرا لله من ذكرني بخير وكقوله اذا عطس
احدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته وفي رواية
اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه واذا لم يحمد فلا تشمتوه
وفي رواية اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل
له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم الى غير ذلك من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاحاديث والاخبار التي تكفلت بجمعها اهل الحديث
والاخبار وفي هذا الميدان وقف قلم البيان والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

UNIV. OF MICH.
528

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

IL342

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN